كتب الفراشة
استكشف العالم والكون

استكشف العالم والكون

الأهرام

افتح عينيك على عالم من الاستكشافات

مكتبة لبنان ناشرون

استَكشِفُ العَالمَ وَالكَونُ

الأَهْرَام

إعدَاد : دَائِرَة التّرجَمَة وَالنّشْر في مَكتَبَة لبْنان ناشِرُون

مَكتَبَة لبْنانْ نَاشِرُونْ

دُورلِنْغ كِندرسْلي
مَكتبة لبنان ناشِرُونَ ش.م.ل.

نَشر مَكتبة لبنان ناشِرُونَ
بالتّعاوُن مَع شركة دُورلِنْغ كِندرسْلي

حُقوق الطبْع © دُورلِنْغ كِندرسْلي ليمتد، لندن - الطبعَة الإنكليزيّة
حُقوق الطبْع © مَكتبة لبْنان ناشِرُونَ ش.م.ل. - الطبعَة العَربيّة
جَميع الحقوق مَحفوظة : لا يَجوز نَشر أيّ جُزء مِن هَذا الكِتاب أو تَصْويره
أو تَخزينه أو تَسجيله بأيّ وَسيلَة دُون مُوافقَة خَطيّة مِن النّاشِر

مَكتبَة لبنان ناشِرُونَ
صُندوق البَريد: 11-9232
بَيروت - لبنان
وُكلاء وَمُوزّعونَ في جَميع أنحاء العَالم

الطّبعَة الأولى : 2006
طُبِعَ في لبنان

ISBN 9953-33-743-8

المُحتويات

5 - 4
ما هي الأهرام؟
7 - 6
الهَرَم الأوّل
9 - 8
أهرام حقّة
11 - 10
كبيرة ومُتحدّية
13 - 12
الهَرَم الأكبر
15 - 14
نظرة في الدّاخل
17 - 16
كيف بُنِيَ الهَرَم الأكبر؟
19 - 18
من بَنى الأهرام؟
21 - 20
كُنوز لا تُحصى
23 - 22
أسرار المومياءات
25 - 24
الكَشْف عن مومياء
27 - 26
أهو أَسَد أم إنسان؟

28 - 29

مَسلَك مائيّ

30 - 31

رِحلة إلى السّودان

32 - 33

رِحلة إلى جاوة

34 - 35

رِحلة إلى الهِند

36 - 37

هَرَم الأضاحيّ

38 - 39

خرائب الأدغال

40 - 41

الآزتك

42 - 43

غريب ومُدهِش

44 - 45

أهرام حديثة

46 - 47

تَعريفات

48

مَسرَد (كَشّاف)

ما هي الأهرام؟

الأهرامُ مبانٍ غامِضةٌ وبعضُها مُغرِقٌ في القِدَمِ. نَعلَمُ أنّ أهرامَ مِصرَ، وهي أقدمُ أهرامِ العالَمِ، كانت تُستخدَمُ أَضرِحةً لفَراعِنةِ مِصرَ، أي لمُلوكِها. في بُلدانٍ أخرى، استُخدِمَتِ الأهرامُ لمُمارَسةِ طُقوسِ العِبادةِ. على أنّ الأهرامَ لا تزالُ تُخفي الكثيرَ من أسرارِها.

هذه المَنحوتة تُري الفِرعَون المِصريّ منقرع، وهو أحد قُدامى الفَراعِنة. وهي تُشعِرُ بقوّة ذلك الفِرعَون وسُلطانه.

أين تقعُ الأهرام؟

في بعضِ البُلدان مئاتُ الأهرام، وليس في بعضِها الآخر أيُّ هَرَمٍ. تُري هذه الخريطة مواضِعَ بعض الأهرام الرّئيسيّة المذكورة في هذا الكتاب.

للعديد من الهَياكِل الهِنديّة شَكلُ هَرَم.

شكلُ الهَرَم

للهَرَم قاعِدة مُربَّعة وأربعةُ جَوانِبَ مُثلَّثيّة تَلتقي في نُقطة واحدة. تَجِدُ شكلَ الهَرَم في مَبانٍ عديدة في أنحاء مُختلِفة من العالَم. لَعلَّ قريبًا من المكان الذي تَعيشُ فيه هَرَمًا.

لا يَزالُ لشَكلِ الهَرَم جاذِبيّته!

لا يَزالُ شكلُ الهَرَم يُستخدَمُ في الهَندَسةِ المِعمارية المُعاصِرة. هذا الهَرَم في وِلاية تِكْساس الأميركيّة هو في حقيقةِ الأمر أكواريوم (مَربى للأحياء المائيّة) ويَتألّفُ من 12 طابَقًا. وقد بُنِيَ من الزُّجاج والفولاذ والخَرَسانة: وذلك يَختلِفُ كثيرًا عن الكُتَل الصَّخريّة الضَّخمة التي اسْتخدَمَها المِصريّون القُدامى في بِناءِ أهرامهم التي تَرى صورتها أدناه.

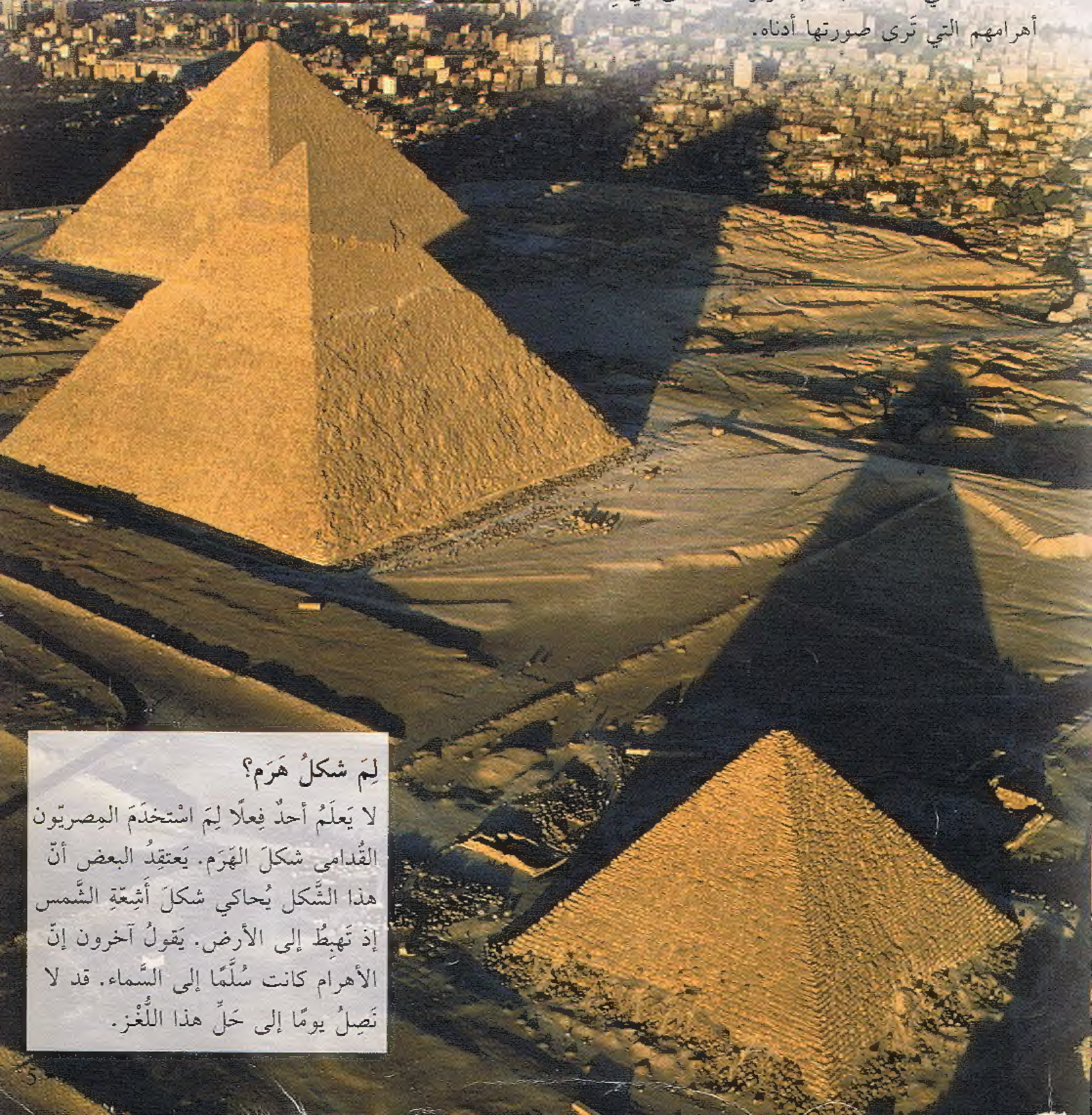

لِمَ شكلُ هَرَم؟

لا يَعلَمُ أحدٌ فِعلًا لِمَ اسْتخدَمَ المِصريّون القُدامى شكلَ الهَرَم. يَعتقِدُ البعض أنّ هذا الشَّكل يُحاكي شكلَ أشِعّةِ الشَّمس إذ تَهبِطُ إلى الأرض. يَقولُ آخرون إنّ الأهرام كانت سُلَّمًا إلى السَّماء. قد لا نَصِلُ يومًا إلى حَلِّ هذا اللُّغز.

الهَرَم الأوّل

الهَرَمُ المُدرَّجُ في سَقارة، مِصر، هو على ما يُعتقَدُ أَقدَمُ أهرامِ العالَم. بُنِيَ من كُتَلٍ حَجَريّةٍ صغيرةٍ قبل نحوِ 4700 سنةٍ وأَخَذَ اسْمَه من شَكلِهِ الشَّبيهِ بالدَّرَجِ.

كان تمثال زوسِر أصلًا مطليًّا بألوانٍ زاهية طبيعيّة.

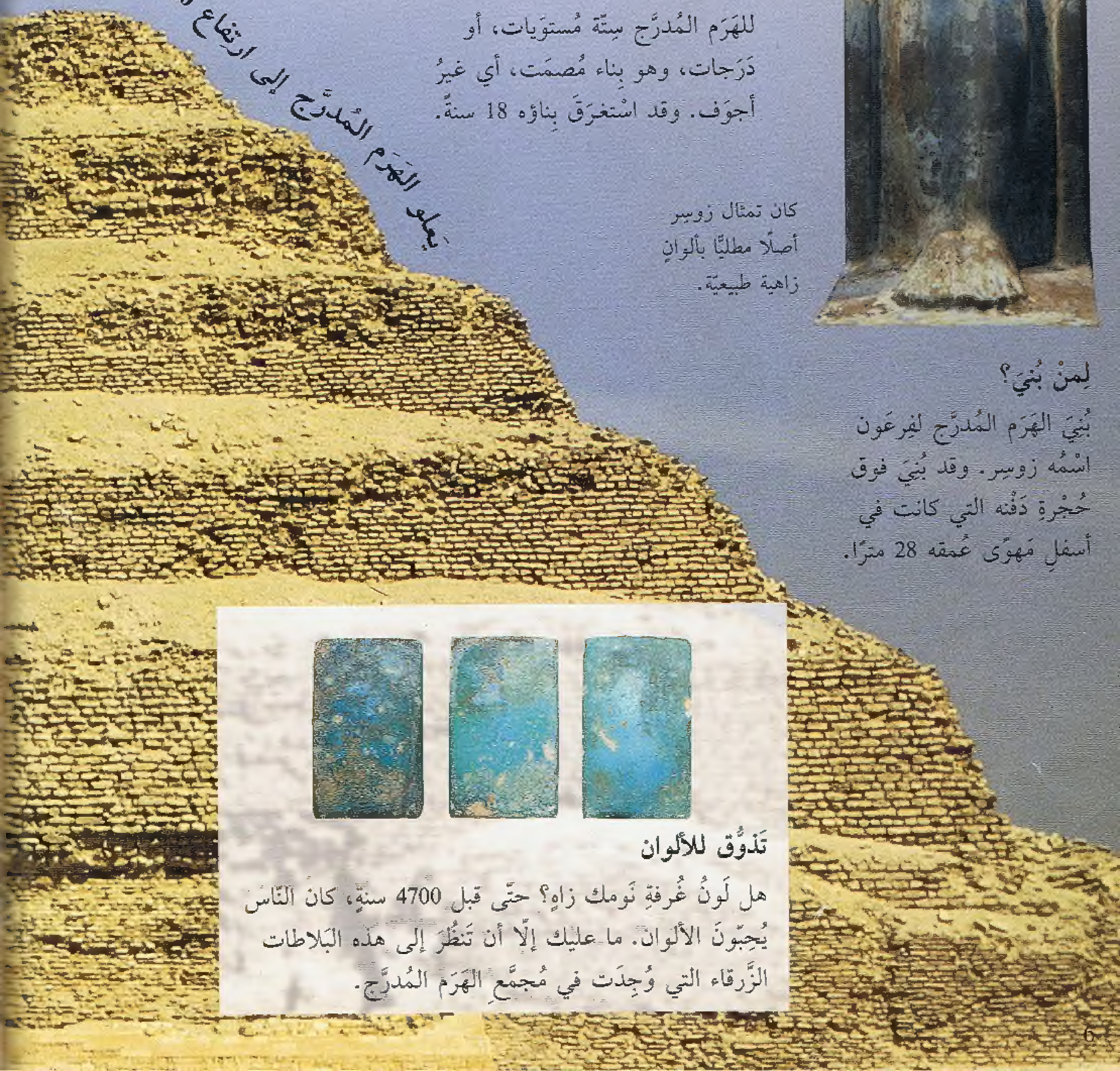

يعلو الهرم المُدرّج إلى ارتفاع 60 مترًا.

خُطوة خُطوة

للهَرَم المُدرَّج سِتّة مُستوَيات، أو دَرَجات، وهو بِناء مُصمَت، أي غيرُ أجوَف. وقد استغرَقَ بِناؤه 18 سنةً.

لِمنْ بُنِيَ؟

بُنِيَ الهَرَم المُدرَّج لِفرعَون اسْمُه زوسِر. وقد بُنِيَ فوق حُجْرةِ دَفْنه التي كانت في أسفلِ مَهوًى عُمقه 28 مترًا.

تَذَوُّق للألوان

هل لَونُ غُرفةِ نَومك زاهٍ؟ حتّى قبل 4700 سنةٍ، كانَ النّاس يُحِبّونَ الألوانَ. ما عليكَ إلّا أن تَنظُرَ إلى هذه البَلاطات الزَّرقاء التي وُجِدَت في مُجمَّعِ الهَرَم المُدرَّج.

حول الهَرَم سور

كثيرًا ما كان الهَرَم المِصريّ يُبنى داخلَ سور ويَكونُ معه مُنشآت أخرى، مُشكِّلًا معها مُجمَّعًا هَرَميًّا.

كان عُلوّ سور الهَرَم المُدرَّج 10,5 م.

يُري المُجسَّم كيف كان مُجمَّعُ الهَرَم المُدرَّج يَبدو في قديم الزَّمان.

تحت المُجمَّع، حَفَرَ عُمّالُ الفِرعَون زوسِر 5,7 كم منَ الأنفاق والمَهاوي والحُجرات.

صُخورُ العُصور

حُجْرةُ دَفْنِ زوسِر، والتي حُفِرَت في الصَّخْرِ الصُّلب تحتَ الهَرَم المُدرَّج، كانت مُبطَّنة بصَخرِ الغرانيت الأحمرِ والأسود. لا تَزالُ مادّةُ البِناء هذه تُستخدَمُ حتّى يَومنا هذا.

من بَنى الهَرَم؟

المُهندِس المِعْماريّ الذي بَنى الهَرَم المُدرَّج، إمْحوتِب، كانَ مُقدَّرًا له أن يُصبِحَ أعظم شُهرةً من الفِرعَون زوسِر نفسه. فقد عَبَدَه المِصريّون القُدامى ما يَزيدُ عن 2000 عام بعد مَوته باعْتِباره إلهَ الحِكْمة.

كان إمحوتِب كبير وزراء زوسِر.

أهرام حقّة

بعد نحوِ مئةِ سنةٍ من بِناءِ الهَرَمِ المُدرَّجِ، تَطوَّرَ أُسلوبُ البِناءِ عند المِصريّينَ تَطوُّرًا كبيرًا. أهرامُ هذه الفترةِ بُنِيَت من صَفائحَ حَجَريّةٍ وكان لها جَوانِبُ مُستقيمةٌ لا مُدرَّجةٌ: جاءَ عَصْرُ الأهرامِ الحَقّةِ.

مُفاجأة مُرعِبة

هذان التّمثالان الشّبيهان إلى حدّ بعيد بأشخاص حقيقيّين، واللّذانِ هما للأمير رع حوتِپ، ابن سنفرو، وزوجته نُفْرت، وُجِدا في ضَريح قريب من هَرَم ميدوم.

أخافَ التّمثالانِ العُمّالَ الذين وَجَدوهما لشَبَههما الكبير بشَخصين حقيقيّين.

مَن بنى الأهرام الثّلاثة؟

الفِرعَون سنفرو هو الذي بَنى الأهرام المُستقيمةَ الجَوانِبِ الأولى. بَنى ثلاثة منها. الأوّل هَرَم ميدوم، والثّاني الهَرَم المَحْنيّ، والثّالث الهَرَم الشّماليّ أو الهَرَم الأحمر.

بدايات مَحْنيّة

هَرَم سنفرو المَحْنيّ بدأَ بجوانب شديدة الإنحدار، لكن في مُنتصَف المسافة عُلُوًّا عَدَّلَ البنّاؤون في الإنحدار. سبب ذلك أنّ زاويةَ البناء أصلًا كانت شديدةَ الإنحدار وكان أن أخذَ داخلُ الهرم يَتداعى.

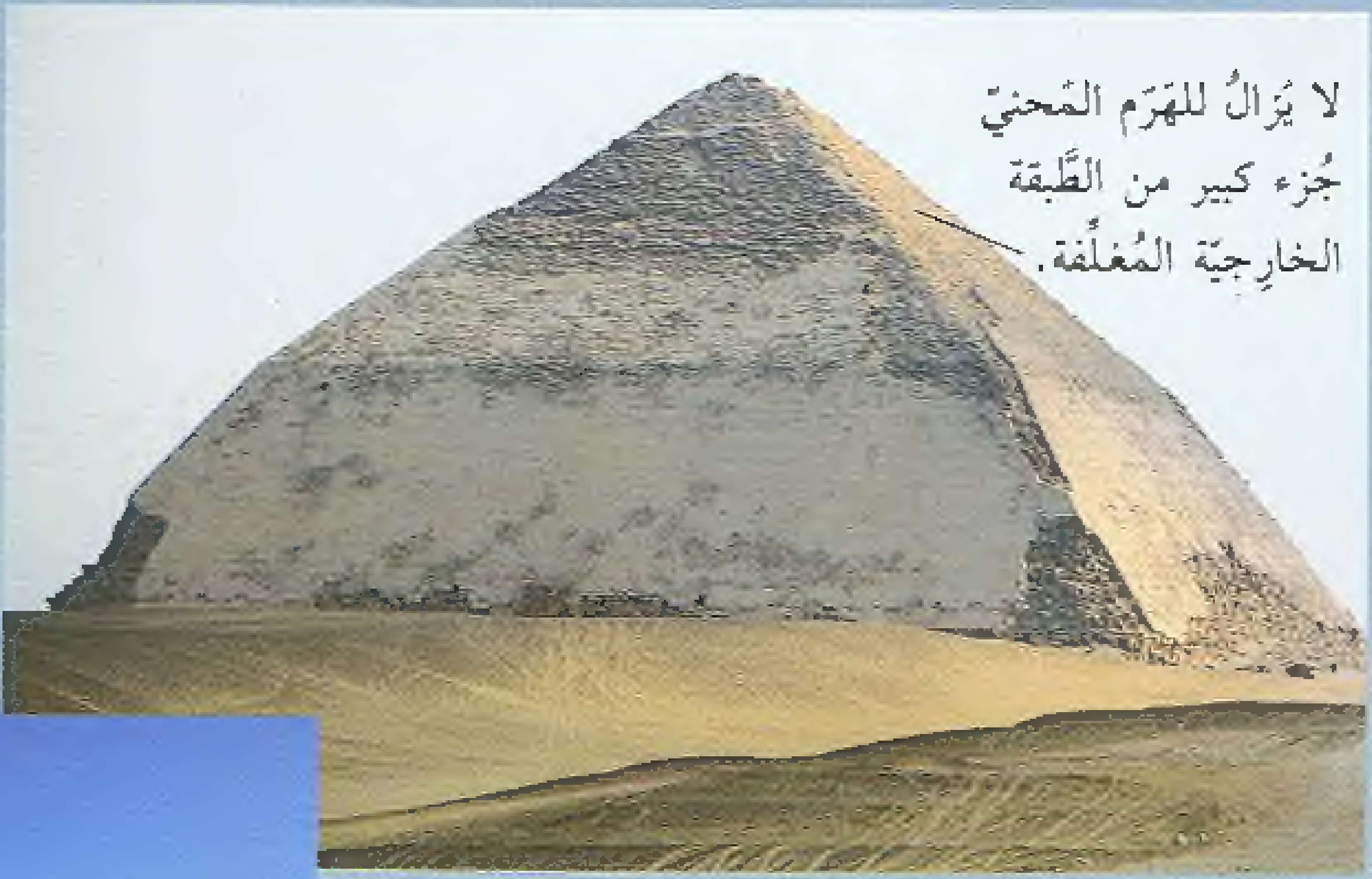

لا يَزالُ للهَرَم المَحنيّ جُزء كبير من الطَّبقة الخارِجيّة المُغلِّفة.

هذا الكُرسيّ الخَشَبيّ القديم وُجِدَ في ضَريحِ الملكة حوتب حِرس، زَوجة سنفرو.

الثّالِثة ثابِتة

بنّاؤو سنفَرو نَجَحوا في المُحاوَلة الثّالِثة التي نَجَم عنها بِناءُ الهَرَم الشَّماليّ. يُعرَفُ هذا الهرم أيضًا بالأحمر للَّون الذي يَتّخِذُه عند سُقوطِ أشعّةِ الشَّمس عليه.

بقايا الطَّبقة الخارِجيّة المُغلِّفة.

كان هَرَمُ ميدوم أصلًا هَرَمًا مُدرَّجًا. ثمّ جُعِلَ له في ما بعدُ جَوانِب مُستقيمة. الطَّبقة الخارِجيّة المُغلِّفة تَساقَطت بعد ذلك فانْكشَفَ الهيكلُ الدّاخِليّ المُدرَّج.

كبيرة ومُتحدِّية

أشهرُ الأهرامِ قاطبةً هي أهرامُ الجيزة التي ترى صورتَها هنا. هذه الأهرامُ الضّخمةُ الثّلاثةُ بُنيت قبل ما يَزيدُ عن 4500 سنةٍ لتكون أَضرِحةً. وطَغَت منذ ذلك التّاريخِ على مَشهَدِ الأرضِ من حولِها.

عدد هائل من الحجارة

[illegible]

[illegible]

يُعرَف هَرَم خوفو بِاسْمِ الهَرَم الأكبَر، لأنّه الأكبَرُ حَجمًا، لكنّه يبدو أصغَرَ لأنّه قائم على أرضٍ مُنخفِضة.

إرْكَبْ جَمَلًا

إذا زُرْتَ أهرامَ الجيزة، قد تُتاحُ لك فُرصةُ رُكوبِ جَمَلٍ. الجِمالُ تُستخدَمُ في مِصر منذ ما يَزيدُ عن 2000 عام، وهي حَيَواناتٌ مُتكيِّفةٌ أعظَمَ تكيُّفٍ مع الجوِّ الحارِّ والجافّ.

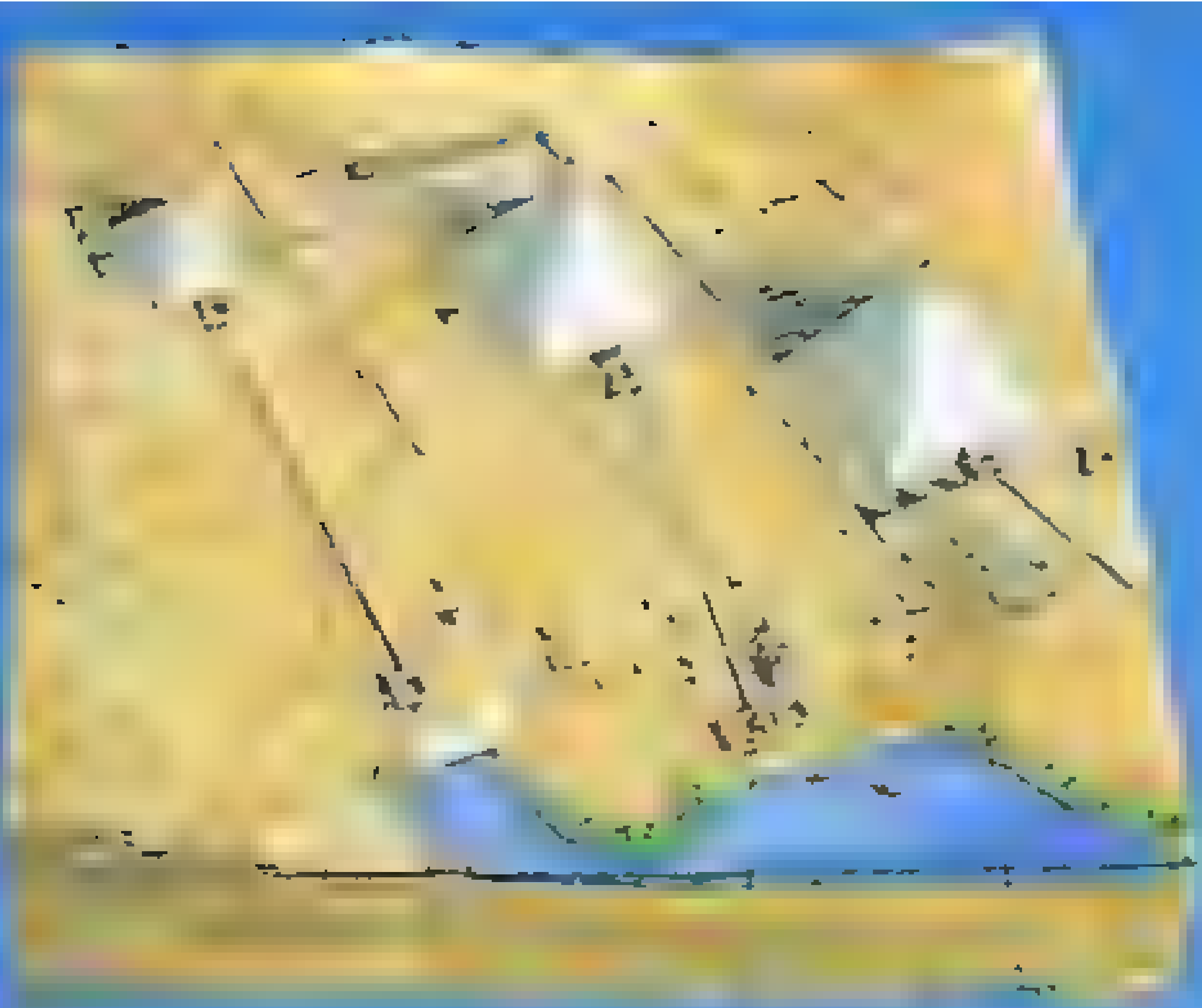

منظر من فوق

تُري هذه الصّورة ما يُحتمل أن كانت عليه أهرامُ الجيزة عند بِنائها، بما في ذلك الطّبقة الخارِجيّة المُغلّفة منَ الحَجَر الجيريّ. ولا بُدّ أنّها كانت مُحاطةً بأسوارٍ، وداخلَ تلك الأسوار أضرحةٌ منبسطةُ القمّة.

هَرَمُ منقرع كان آخرَ الأهرام الثّلاثة بِناءً.

أضرحة ... هناك
هرم صغير

كان لكلّ هرمٍ معبد
مرتفع متّصل بـ
هيكل صغير

لمن بُنيت؟

نُسبت أهرامُ الجيزة للفراعنة خوفو، وخفرع، ومنقرع. نعرف كيف كان شكلُ كلٍّ من الفراعنة الثّلاثة، لأنّ علماء الآثار وجدوا تماثيل لهم.

قُرص الشّمس

هذه الأهرام الصّغيرة هي أهرامُ المَلِكات.

كان المصريّون القُدامى يعتقدون أنّ الفرعون الميت يصلُ إلى السّماء بواسطة مركب يحمله ويحمل معه قرص الشّمس.

الحياة الأُخرى

كان المصريّون القُدامى يؤمنون بالحياة بعد المَوت. وقد بُنيت الأهرام لتضُمّ أجسامَ فراعنتهم المُحنّطة. كانت الفكرة من تحنيط الأجسام ووضعها في الأهرام أن تبقى هناك إلى الأبد، في حين تقوم الأرواح برحلتها إلى العالم الآخر.

الهَرَم الأكبَر

زوّارُ الهَرَمِ الأكبَرِ تُذهِلُهم دائمًا ضَخامتُه. يَبلُغُ ارتِفاعُه 138 م وهو بذلك أَطوَلُ من تِمثالِ الحُرّيّةِ الأميركيّ، وهو يَشغَلُ مِساحةً بحَجمِ 200 مَلعَبِ تِنِسٍ، ويَرتفِعُ إلى عُلوِّ ناطِحةِ سَحابٍ من خَمسينَ طابقًا. إنّه بِناءٌ خارِقٌ.

التِّمثال الوَحيد الذي عُثِرَ عليه للفِرعَون خوفو طوله 7,6 سم فقط.

فِرعَون قَويّ

بُنِيَ الهَرَم الأكبَر للفِرعَون خوفو. كان المِصريّون القُدامى يَنظُرون إلى خوفو باعْتِباره إلهًا على الأرض ويُطيعون أَوامِره. كان خوفو فِرعَونًا قَويًّا، لكنّ التِّمثال الوَحيد الذي عُثِرَ عليه له صغيرٌ للغاية، كما أنّ مومياء الفِرعَون قد فُقِدَتْ.

أين المَدخَل؟

ظَلَّ مَدخَلُ الهَرَم الأكبَر الأصليّ أُلوفَ السِّنينَ خفيًّا تحت الطَّبقة الخارجيّة المُغلِّفة من الحَجَر الجيريّ، لا تَراهُ عُيونُ لُصوصِ المَقابِر. الزُّوّارُ اليومَ يَستخدِمونَ مَدخَلًا مُنخفِضًا أُحدِثَ في العام 820 ب. م.

بُنِي للعَمالِقة

إذا سُمِحَ لك اليومَ أن تَتسلّقَ حِجارةَ الهَرَمِ الأكبَر (وذلك مُخالِف للقانون)، ستَجِدُ في ذلك صُعوبةً بالِغة. فكُلُّ حَجَرٍ بنِصفِ طولِ إنسانٍ راشِد – وكأنّه بُنِيَ ليَكونَ سُلَّمًا للعَمالِقة.

كُتَل الصُّخور تَتلاصَقُ مُتراصّة

يَعتقِدُ عُلَماءُ الآثار أنّ الهَرَم الأكبَر كان له في الأصل قَلَنْسوة ذَهَبيّة.

في القِمّة

اليوم، في قِمّةِ الهَرَم الأكبَر حامِل ثُلاثيّ خشبيّ يُري العُلوّ الأصليّ للهَرَم. كان الهَرَم الأكبَر أصلًا بعُلوّ 146 م، لكنّ الذُّروة بَلاها الزّمن.

مَنظَر أَملَس

كان الهَرَم الأكبَر أصلًا مُغطّى بطَبَقة من حَجَر جيريّ أبيض يَتألّقُ بأَشِعّةِ الشّمس. كان الهَرَم أكثر من مُجرّد ضَريح. كان رَمزًا لِكلّ ما كان المِصريّون يؤمِنون به. البِناء وَحده تطلّبَ مُشارَكةَ ألوفِ البَشَر.

شاحِنة عابِرة تُظهِر بالمُقارنة حجمَ الهَرَم.

حَقائقُ قَديمة

- بحُلول العام 1000 ق. م كان لُصوص المَقابر قد دخَلوا الأهرام كلّها.
- ظلّ الهرَم الأكبر مدّة 4300 سنة أطول مبنًى في العالَم، إلى أن أُنجِز بناء بُرج إيفل في باريس، فرنسا في العام 1889.
- تعني كلمة فِرعَون في المصريّة القديمة «البيت العظيم».

نَظرة في الدّاخل

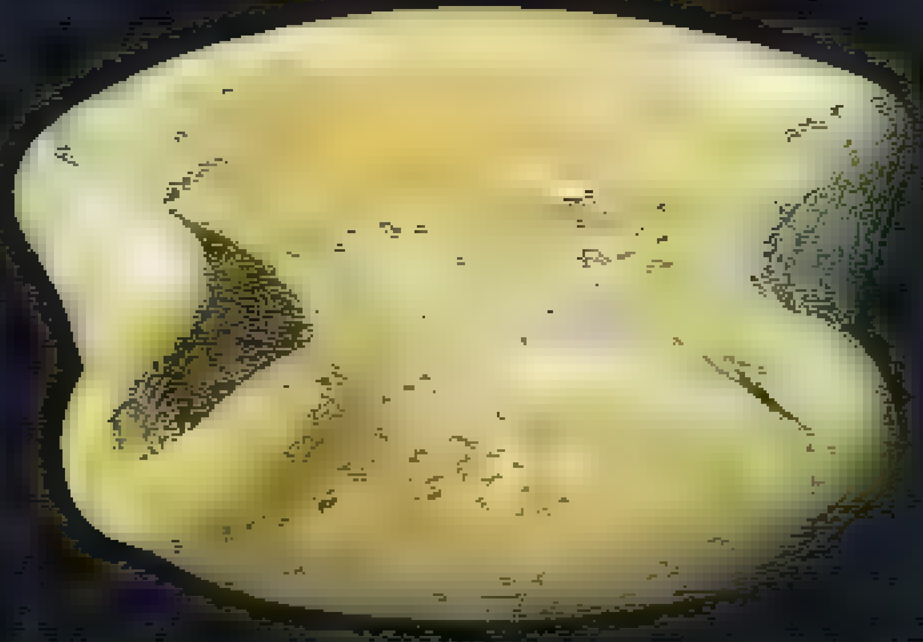

أُدخلِ الهرم الأكبر اليوم فترى نفسك في ممرٍّ خافتِ الضّوء تصلُ بعده إلى ممرٍّ آخر يرتفعُ ارتفاعًا حادًا ويوصلُك إلى البَهو الأكبر. اجتز البَهو فتصل إلى حُجرة الفرعون.

كيف كان الضّوء؟

كان المِصريّون القدامى يستخدمون في أثناءِ عملهم في الممرّات المعتِمة مصابيح زيت ذات فتيل من نسيج كتّانيّ. وعلى مرّ العُصور، سوّد الدُّخان المُتصاعد من مصابيح الزّوّار ومشاعِلِهم مواضِعَ عديدةً من الحِجارة الصّقيلة.

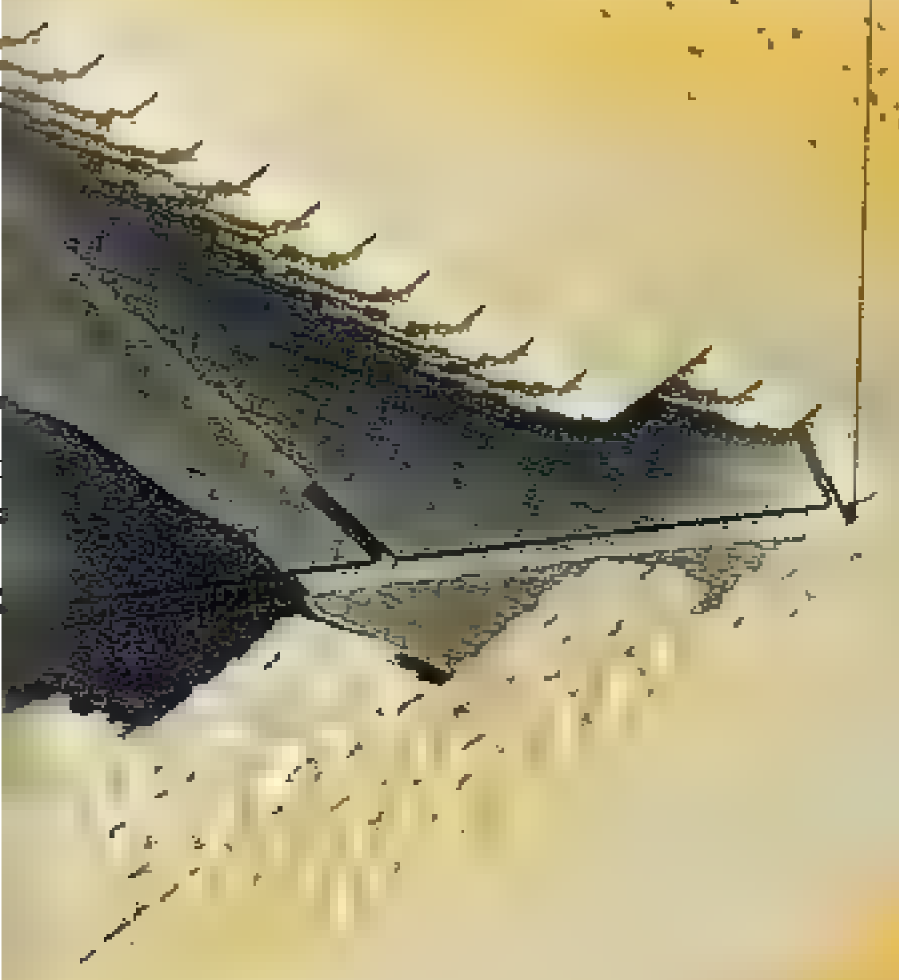

يَقَعُ المَدخل الأصليّ للهَرَم في الوَجه الشّماليّ منه على عُلوّ 15 م من مُستوى الأرض.

الجَوّال الرّوبوتيّ ومعه جهاز كومبيوتر.

سِرّ المَسارِب

دُرِسَت مَسارِبُ الهَرَم الأكبر مؤخّرًا باستِخدام كاميرات روبوتيّة. وأمكَنَ إدخالُ جَوّال روبوتيّ مسافة 65 م في مَسرَب لا يتعدّى عَرضه 20 سم. وقد قامَ الجَوّال بثقب بابٍ صغير وأرسَلَ صوَرًا عن بابٍ ثانٍ وراءه.

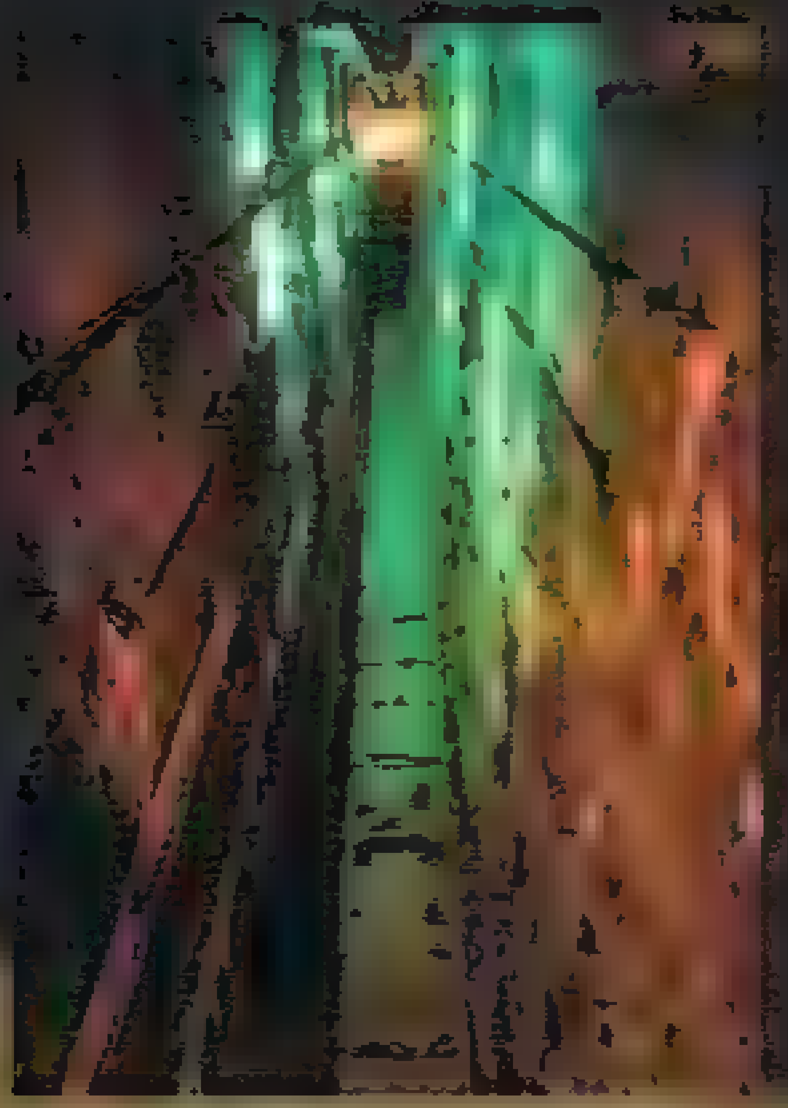

البهو الأكبر

بعد الممر الضيق الذي يوصِل إلى قلب الهرم، تأتي مفاجأة البهو الأكبر الذي يبلغ طوله 46,7 م وعرضه 2,1 م وارتفاعه 8,5 م

أَسلُكِ المَمَرّ

داخلَ الهَرَم لأكبر شَبَكةٌ من المَسارِب والمَمَرّات والغُرَف والأَروِقة، أكثرُ تَعقيدًا من مثيلاتها في أيٍّ من الأهرام الأخرى. لا يَعلَمُ أحد عِلْمَ اليَقين كيف كانت هذه كلّها تُستخدَمُ.

تحتوي حُجرة دفن حوفو على ناووس حَجَريّ مُتضرِّر.

حُجرةُ الدَّفن

حُجرةُ دَفنِ الفِرعَون تَقعُ في قَلبِ الهَرَم. وفوق الحُجرة خَمسُ حُجَرٍ تَعمَلُ على تَخفيفِ الوَزن الهائل للصُّخور التي تَعلوها بتَوزيع ذلك الوَزن على حَيِّز أكبَر. وقد بُنِيَت حُجرةُ الدَّفن حول ناووسِ الفِرعَون الحَجَريّ.

كيف بُنِيَ الهَرَم الأكبَر؟

يُعتقَدُ أنّ الهَرَمَ الأكبَرَ يَحتوي على أكثَرَ من مِليونَي كُتلةٍ من الحَجَرِ الجيريِّ، تَزِنُ الواحِدةُ منها مِقدارَ ما تَزِنُ سيّارةٌ عائليّةٌ مع رُكّابِها. في الهَرَمِ 200 طَبَقةٍ! وهذا كلُّه تَمَّ بِناؤُه باليَدِ!

اِقتِلاعُ الحِجارة

يَرى عُلَماءُ الآثار أنّ الكُتَل الحَجَريّة كانت تُقتلَعُ باستِخدام أَسافينَ خَشَبيّةٍ تُدَكُّ في الصَّخر. كانتِ الأسافين تُبَلَّلُ بالماء إلى أن تَنتفِشَ وتَشُقَّ الصَّخر. ثمّ تُزاحُ الكُتَل بواسطةِ الرَّوافِع، أو العَتَلات.

حِجارة طافية

بُنِيَ الهَرَم الأكبَر على الجانِب الغَربيّ لنَهرِ النّيل، قريبًا من النّهر. ذلك أنّ بعضَ الكُتَل الحَجَريّة كانت تُنقَلُ إلى مَوضِعِ البِناء بالمَراكِب.

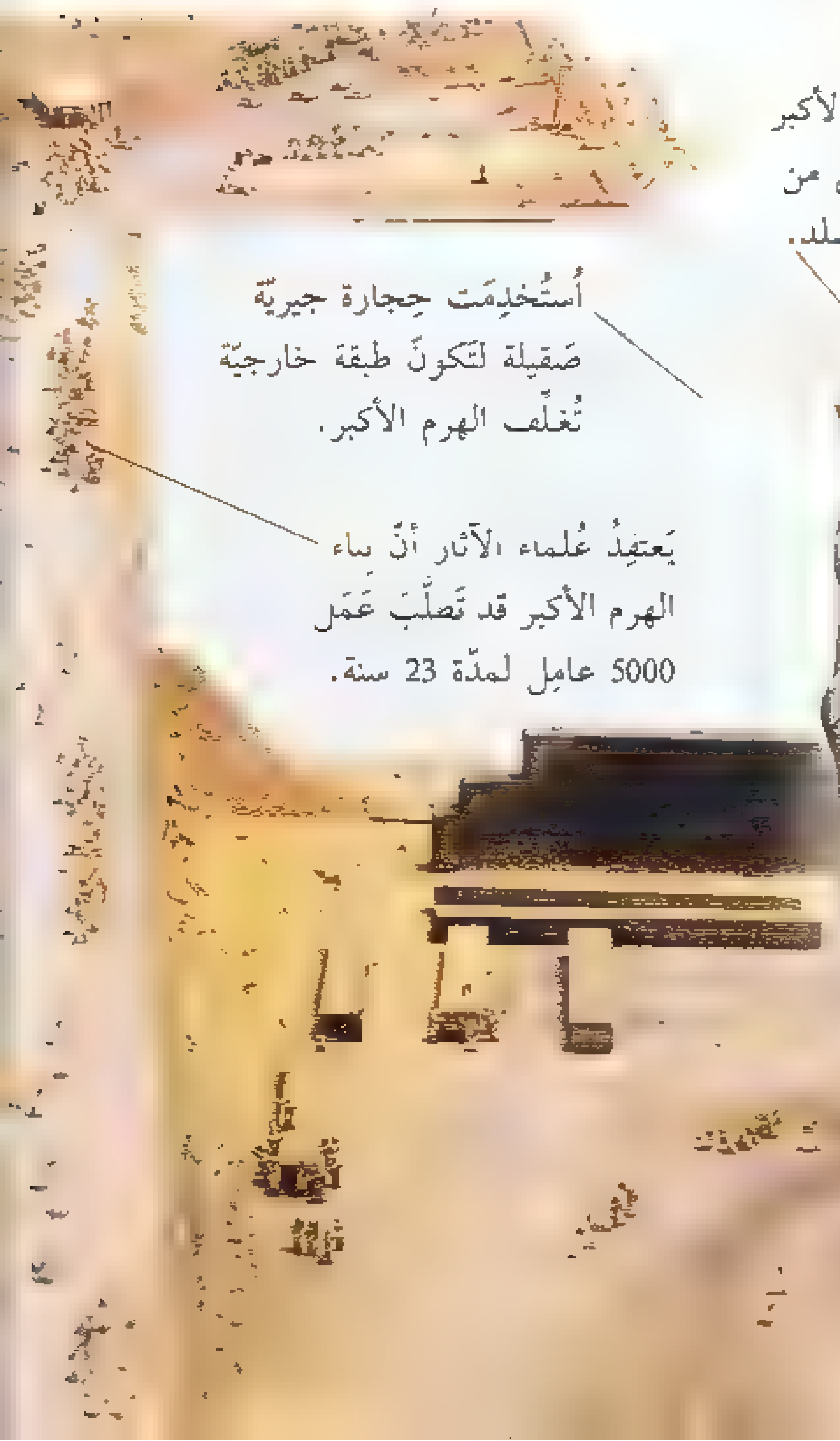

بُنِيَ الهرم الأكبر على أساس من الصَّخر الصَّلد.

أُستُخدِمَت حِجارة جيريّة صَقيلة لتكونَ طبقة خارجيّة تُغلِّف الهرم الأكبر.

يَعتقِدُ عُلماء الآثار أنّ بِناء الهرم الأكبر قد تَطلّبَ عَمَل 5000 عامِل لمدّة 23 سنة.

هذا النّجّار يَستخدِمُ قَدومًا.

مَطارِقُ خشبيّةٌ لا تزالُ تُستعمَل حتّى اليوم.

أُستخدِمَ القَدّوم لقطْع الخشب.

أدواتُ الحِرْفة

عَثَرَ عُلَماءُ الآثار على العديد منَ الأدوات في مُحيطِ الأهرام، ولبعضِ تلك الأدوات مَثيلات لا تَزالُ تُستعمَلُ حتّى يَومنا هذا. لكن لم يَكُنْ عند المِصريّين إلّا مَعادِنُ طَريّةٌ يَستخدِمونَها في أشغالهم.

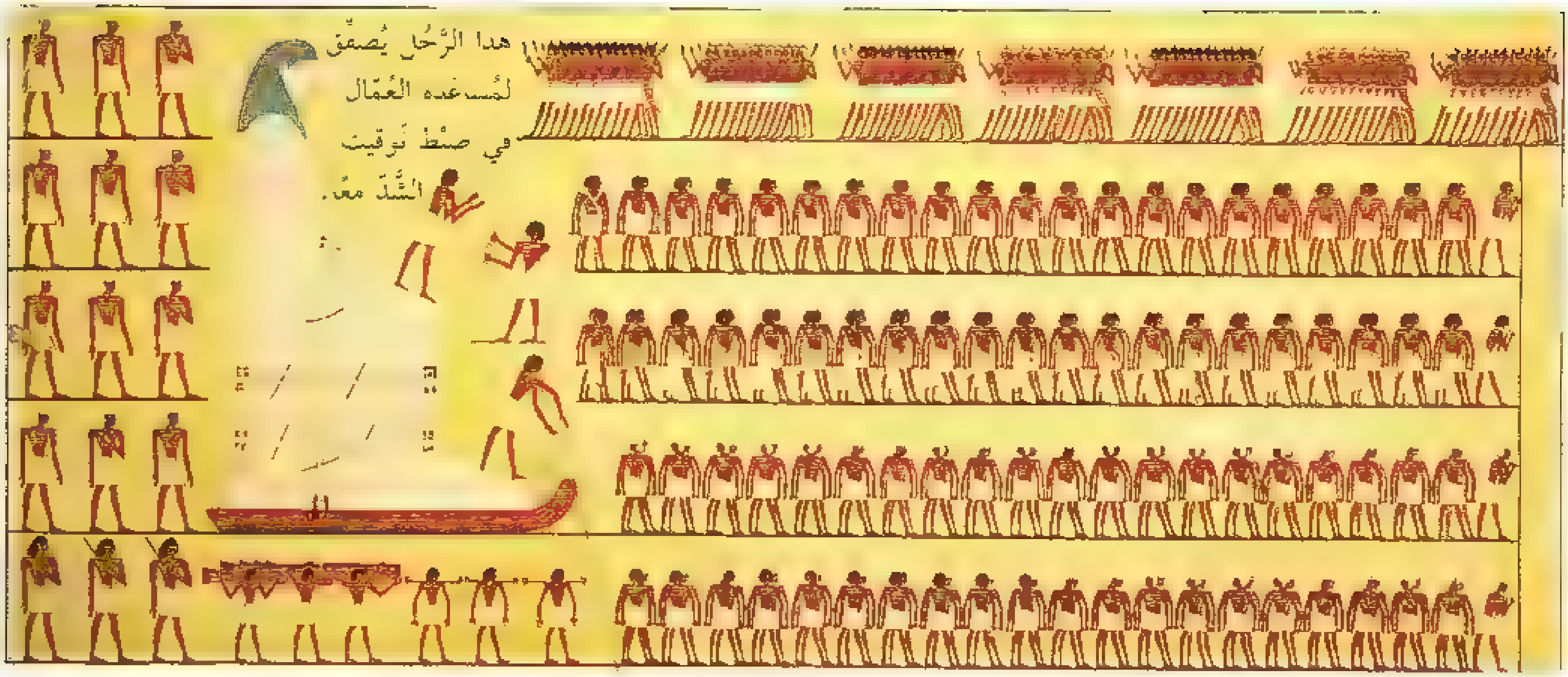

يُصبّ سائل تحت الزَّحّافة للمُساعدة في تزليقها.

شَدّ شاقّ

كان بنّاؤو الأهرام يَجُرّون الأَحمال الثّقيلة باليد على زَحّافات خَشَبيّة. اُنظُرْ إلى هذه الصّورة المأخوذة من مَنحوتةٍ ضَريح نُقِشَت قبل نحو 4000 عام. وهي تُري 172 رَجُلًا يَشُدّون تِمثالًا حَجَريًّا ضَخمًا.

حَدَر ضَخم

ما من سِجِلّات تُخبِرُنا بدِقّة كيف بُنِيَتِ الأهرام. من النَّظَريّات أنّ المِصريّين القُدامى استخدَموا حَدَرًا (مَمَرًّا مائلًا)، يُزادُ عليه مع كلِّ طَبَقة جديدة. وكان العُمّال يَجُرّون الكُتَل الحَجَريّة صُعودًا في ذلك الحَدَر.

آجُرُّ البِناء

الأهرام المُتأخِّرة كانت تُبنى بالآجُرّ. كان الطّين المُستخرَج من نَهرِ النّيل يُمزَجُ بالرّمل والقَشّ ويُشكَّلُ في قَوالِبَ خَشَبيّةٍ. ثمّ كانت حِجارةُ الآجُرّ تلك تُترَكُ لتَجِفَّ في الشَّمس.

حَدَر حَلَزونيّ

من النَّظَريّات البَديلة أنّ البنّائين المِصريّين بَنَوا حَدَرًا حَلَزونيًّا يَلتفُّ حول المَبنى ويرتفِعُ بارتِفاعه. ثمّ أُزيلَ الحَدَر بعد انْتِهاءِ البِناء.

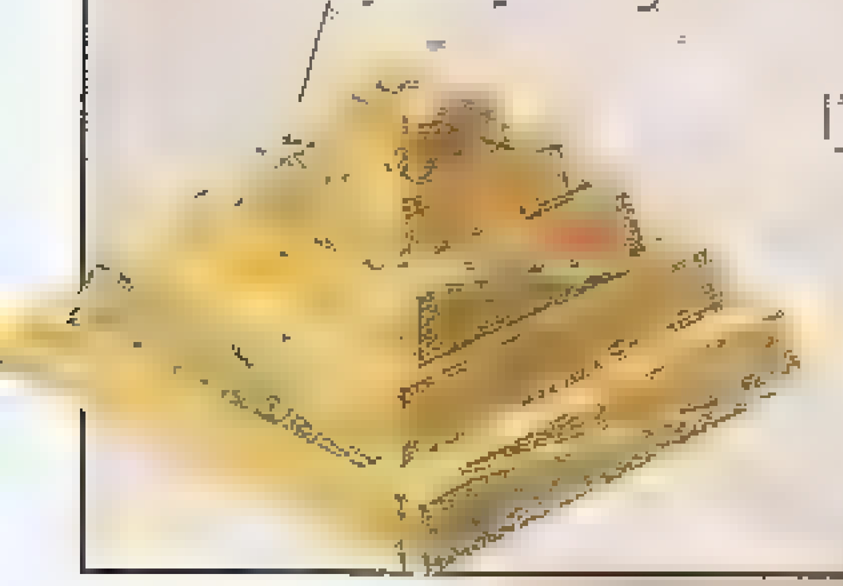
نَقْلُ الكُتَل الحَجَريّة حول القُرَن عَمَليّة صَعبة.

من بَنى الأهرام؟

بَنى الأهرامَ فِرَقٌ من العُمّالِ وَفَدوا إلى الجيزة مِنْ أنحاءٍ مُختلِفةٍ من مِصرَ. أُمِروا أن يَشتغِلوا للفِرعَونِ، لكنّهم لم يَكونوا عَبيدًا. كان العُمّالُ يُعامَلونَ مُعامَلةً حَسَنةً. وكانوا يُعطَونَ سَكَنًا وطَعامًا وشَرابًا ويَنالونَ وَقتًا للرّاحةِ.

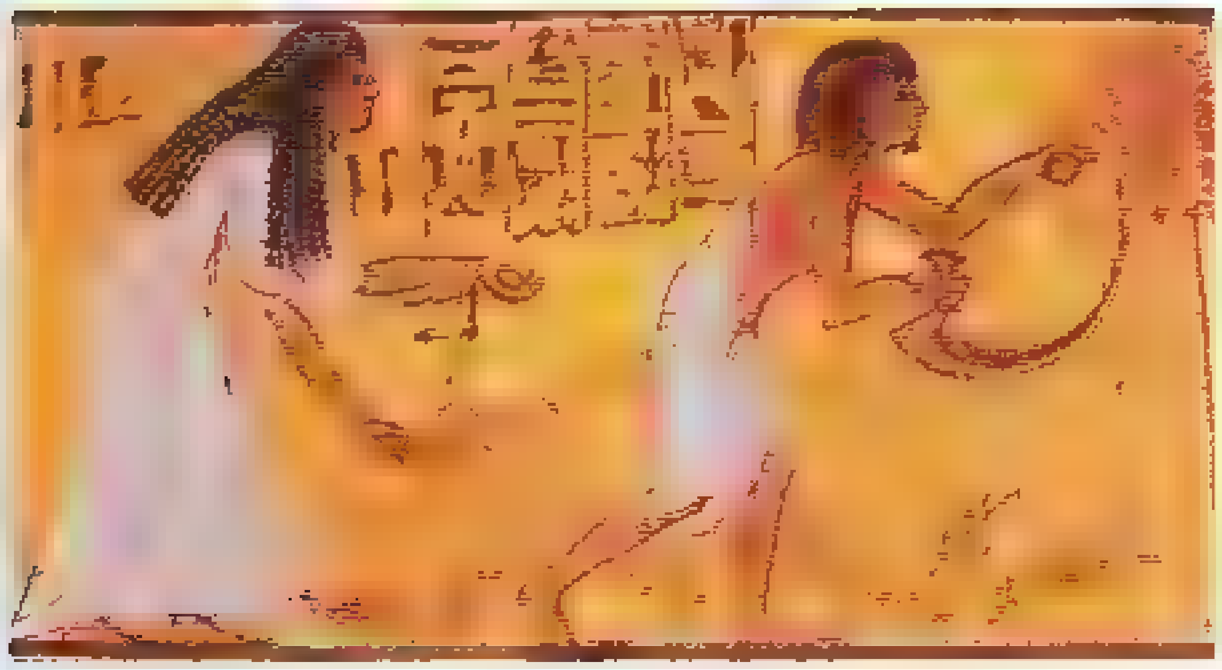

عُمّالُ المَزارِع

كان العديدُ من عُمّالِ البِناء مُزارِعينَ، يأتونَ للمُساعَدة حين يَفيضُ نَهْرُ النّيل وتَغمُرُ مياهُه مَزارِعَهم فلا يَعودون قادِرين على العَمَل فيها.

هذا العامِل يُعِدُّ أوعِية الشَّراب.

الشَّراب

كان العُمّال يَشرَبون الكثير من الشَّراب المَصنوع من الشَّعير، لكنّه كان شَرابًا غَليظًا.

شَعير

حُفَر كانت يومًا لأعمِدة عَريشة.

عَنابِر النّوم كان ينزِلُ فيها العُمّالُ المَوسِميّون: المُزارِعون.

النَّوم

عَثَرَ عُلَماءُ الآثار في قَريةِ عُمّالِ البِناء على آثار ما يَعتقِدون أنّه كان عَنابِرَ نَوم تَتّسِعُ إلى نحو 2000 شَخص. بعضُ العُمّال كان لهم مَنازِلُ صغيرة خاصّة بهم.

لُحوم كثيرة

عَثَرَ عُلَماءُ الآثارِ على عِظامِ حيواناتٍ كانت تَكفي لأن يأكُلَ أُلوفُ الأشخاص يوميًّا من لُحومها. كان اللّحم يُخصَّصُ عادةً للأثرياء فغذاءُ عُمّالِ بناءِ الأهرام كان فائقَ الجودة.

كانت أعداد كبيرة من البَقَر والغَنَم والماعِز تُنحَرُ يوميًّا وتُطبَخ في قَرية عُمّال البناء.

كانت الزِّراعة تقومُ دائمًا على ضِفاف نهر النِّيل.

مخزن حبوب

توصّلَ المصريون إلى أن يُعدّوا 40 نوعًا مُختلفًا من الخُبز.

كيف كان العُمّال يعيشون؟

عُثِرَ على قرية كان عُمّالُ الأهرام يَستخدِمونَها على بُعد 1.6 كم من الهَرم الأكبَر. كان في القريةِ مَخابِزُ ومَحلّاتُ لُحوم وأطِبّاء.

عُثِرَ في مُحيطِ الأهرام على أُلوفِ الآنيةِ التي كانت تُستخدَم في خَبز الخُبز.

كُنوز لا تُحصى

الأهرامُ تعرّضت للسّرقة منذ زمنٍ طويلٍ، لذا ليس أمامنا إلّا أن نُخمّن تخمينًا ما دُفنَ مع فراعنة مصرَ القُدامى من كُنوزٍ من حُسنِ الحظّ، فإنّ مدفنَ فرعونٍ واحدٍ أغفلَ عنه اللّصوصُ. ذلك هو مدفنُ الفرعونِ توت عنخ آمون الذي يُرينا ماذا يُمكنُ أنّه كان في داخلِ الأهرامِ.

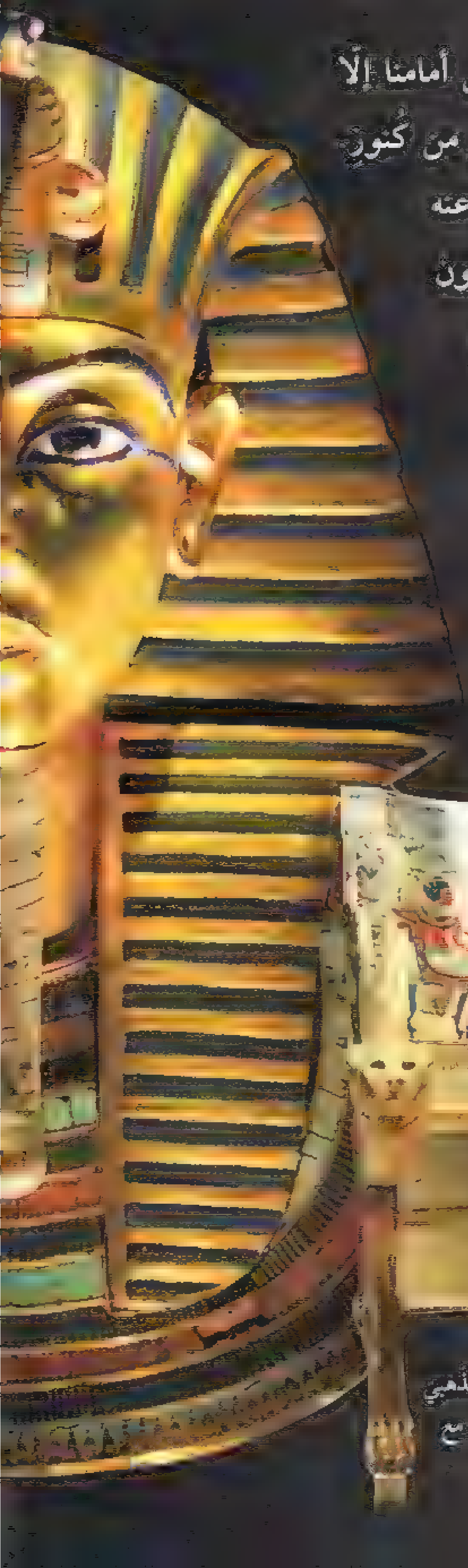

صور ناطِقة

نعلمُ من كان مدفونًا في بعضِ الأهرامِ لما جاءَ في الكِتاباتِ الهيروغليفية، وهي شكلٌ من أشكالِ الكِتابة بالصور. تحتوي المدافِن أحيانًا على اسمِ الفرعونِ المدفونِ فيها مكتوبًا بالهيروغليفية.

عرش توت عنخ أمون الذهبي يرى الملك وهو جالس مع زوجته عنخس أمون

كنز سرّي

في العام 1922 قام عالِم الآثار الإنجليزي هوارد كارتر باكتشاف مدخل مدفنِ الفرعون الشاب توت عنخ آمون وقد تكدّست فيه ألوف الكنوز.

قناعُ الدّفن

قناع الدّفن الخاص بتوت عنخ آمون يعود تاريخه إلى أكثر من 3000 سنة. صنِعت هذه القطعة الفنية المدهشة من الذّهب المطروق والزّجاج الثّمين والحجارة الكريمة وتزن نحو 11 كغ.

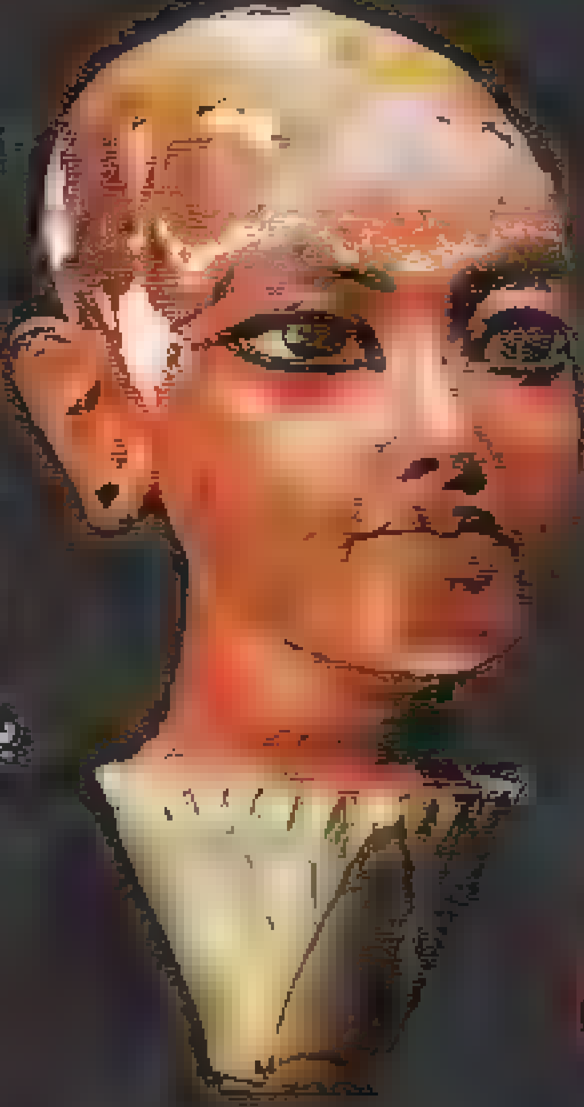

الفِرعون الصّبي

لا نعرف الكثير عن توت عنخ آمون. تولّى الحكم حين كان في الثّامنة أو التّاسعة من عمره، ومات بعد أقل من عشر سنوات.

التّحضير للعالَم الآخر

دفن مع توت عنخ آمون كلّ ما كان يمكن أن يحتاج إليه في العالم الآخر، بما في ذلك الطّعام والمجوهرات والمفروشات، وحتى أيضا ستّ عربات.

كثيرا ما كان الجعل (الخنفس) يستعمل في المجوهرات المصرية، فقد كان يمثل حياة جديدة.

حارِس مُتأهّب

كان يحرس حجرة مدفن توت عنخ آمون تماثيل بالحجم الطّبيعي. السّبب الوحيد لعدم تعرّض المدفن للسّرقة هو أنّ مدخله كان قد سدّ بأنقاض مدفنٍ كان فوقه.

أَسرار المومياءات

لم يَكُنِ الفِرعَونُ المَيْتُ يُدفَنُ مُباشرةً. كان جِسْمُه يُحنَّطُ، أي يُحفَظُ، لِتتعرَّفَ إليه روحُه في العالَمِ الآخَرِ. كان المِصريّونَ القُدامى مُحنِّطينَ بارِعينَ.

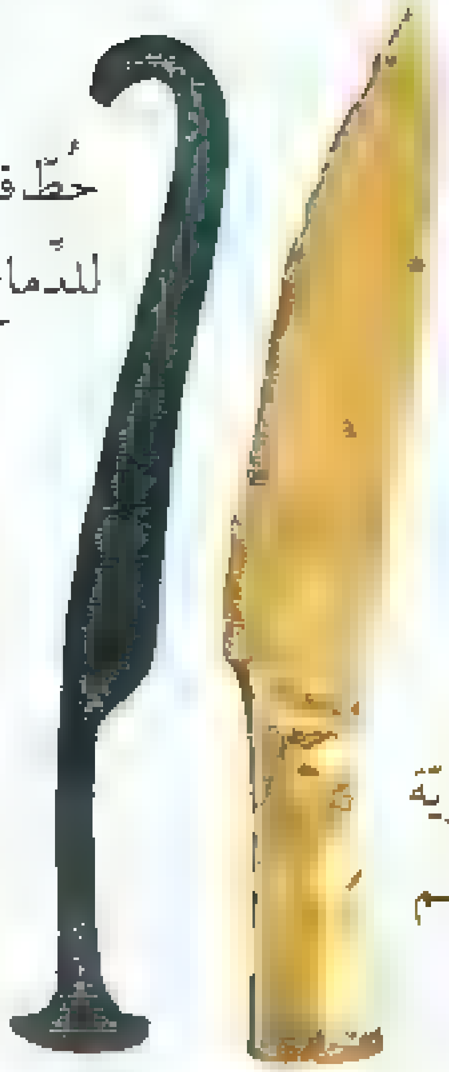

خطّاف للدّماغ

سِكّين شعائريّة لإعدادِ الجسم للتّحنيط.

جِرار لأعضاءِ الجسم.

فُتَحٌ في الجِسم

بعد المَوت بوَقت قَصير كان الدِّماغ يُستنزَفُ عبر الأنف. ثمّ يُستخدَمُ سِكّين لإحداثِ شَقٍّ في الجانِب الأيسَر من الجِسم لِاستِخراجِ الأعضاء الدّاخِليّة.

جِرار جاهِزة

بعد شَقِّ الجِسم، يُزالُ الكَبِد والأمعاء والرِّئتان والمَعِدة. تُجفَّفُ ثمّ تُحفظُ في جِرار خاصّة، ويُوضَعُ فوقها عادةً رؤوسُ آلهةٍ لهم.

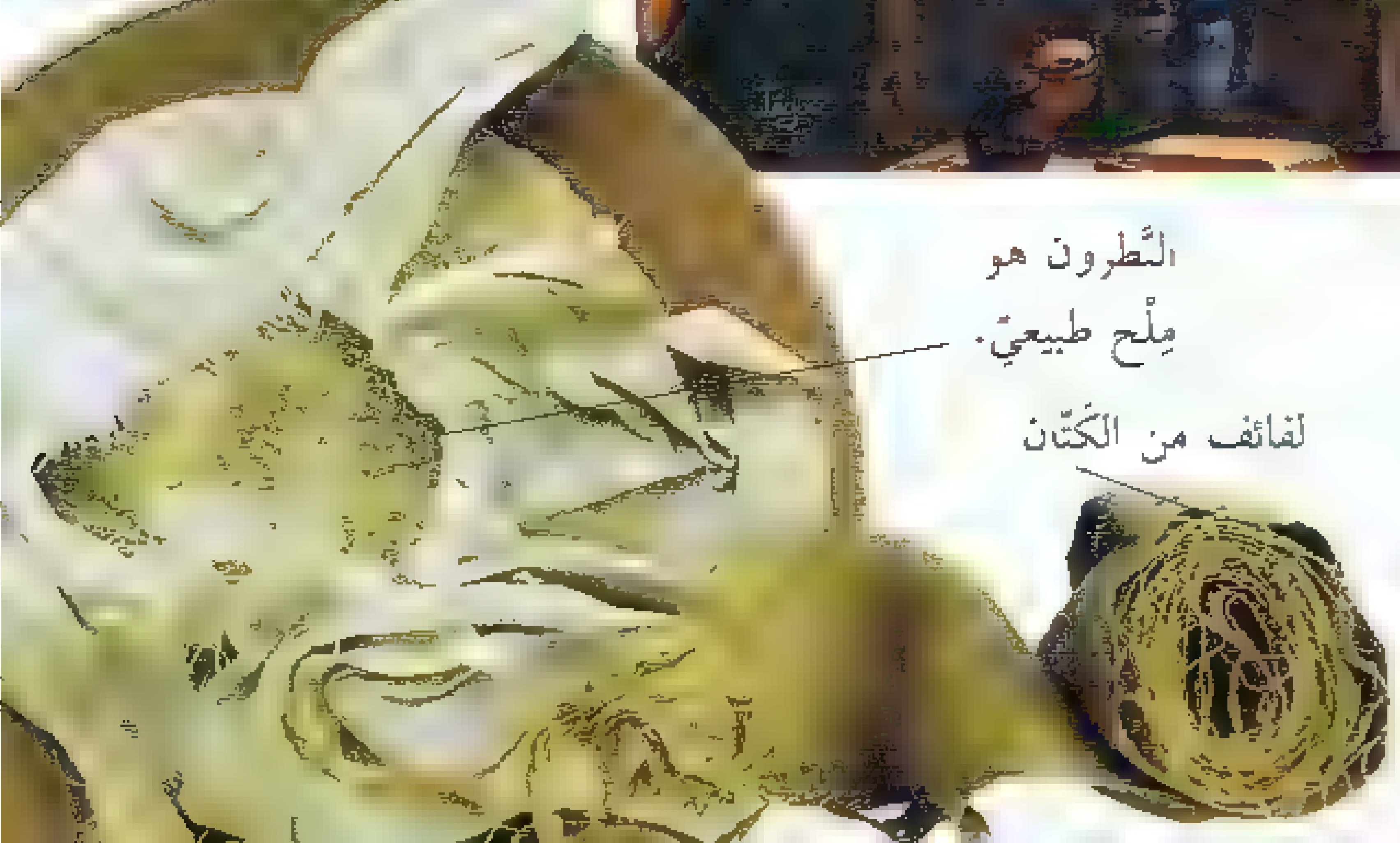

النَّطرون هو مِلْح طبيعيّ.

لفائف من الكَتّان

حَضِّروا المِلْح

ثمّ يُحشى الجِسم بنَسيج كَتّانيّ أو بالرَّمل، ويُترَك تحت كومة من النَّطرون (كربونات الصّوديوم الطَّبيعيّة) لمدّة 40 يومًا. هذا يُجفِّفُ الجِسم بسَحْبِ السَّوائل منه. أخيرًا يُنظَّفُ الجسم ويُلَفُّ بلفائف من القُمش الكَتّانيّ.

تَميمةُ الحظّ

كان مَوضِعُ الشَّقّ في الجِسم يُغطّى برُقْعة عليها علامةُ عَينِ حورُس. كانت تلك تَميمةَ حظّ لمَنْعِ الشَّرّ من دُخولِ الجِسم. كما كانت تُدَسُّ تمائمُ عدّة بين لَفائفِ المومياء.

عين حورُس

كان الأنْك رمز الحياة عندهم، وكانوا يَعتبرونه تميمة قويّة المَفعول.

تمائم كهذه كان يُعتقد أنّها توفّر الحِماية.

التَّحنيط

إلهُ التَّحنيط، أنوبيس، كانَ له رأسُ ابنِ آوى. تُري هذه الصّورة كاهنًا يَلبَسُ قِناعَ أنوبيس ويَقومُ بالتَّحضيرات النِّهائيّة لعَمليّةِ تَحنيطِ فِرعَون.

بعد التَّحنيط، كان الجِسم المُحنَّط يُوضَع في نَعْش مُزخرَف.

كانَ إعدادُ جِسمِ الفِرعَون يَستغرِقُ 70 يومًا على الأقلّ.

الكَشف عن مومياء

كانتِ المومياءاتُ في الماضي تُعامَلُ بخُشونةٍ. العديدُ منها أصابَه التَّلَفُ بِفعْلِ لُصوصِ المَقابِرِ، في حين أنّ أخرى طُحنَت اعتقادًا أنّ لمسحوقِها منافِعَ طِبّيَّةً. اليومَ تُعامَلُ المومياءاتُ بِعنايةٍ وتُدرَسُ لما يُمكِنُ أن تكشِفَه عن الحياةِ في غابرِ الزَّمانِ.

نُعوش مُتداخِلة

كان يُمكِنُ للمِصريِّ الثَّرِيِّ أن تُوضعَ مومياؤه في نَعشين مُتداخِلين أو ثلاثة نُعوش. كان النَّعش يدعى «صُندوق الحياة»، وكان فيه طبقة أخرى من الحِماية لجِسم الميْت.

أعرفُ هذا الوجه!

كان حِفظُ وجهِ الشَّخصِ سليمًا أمرًا مُهمًّا عند المِصريين القُدامى لاعتِقادهم أنّ على روحِ الميْتِ أن تتعرّف إلى جسده قبل أن تتمكّن مومياؤه من دُخولِ العالَمِ الآخر.

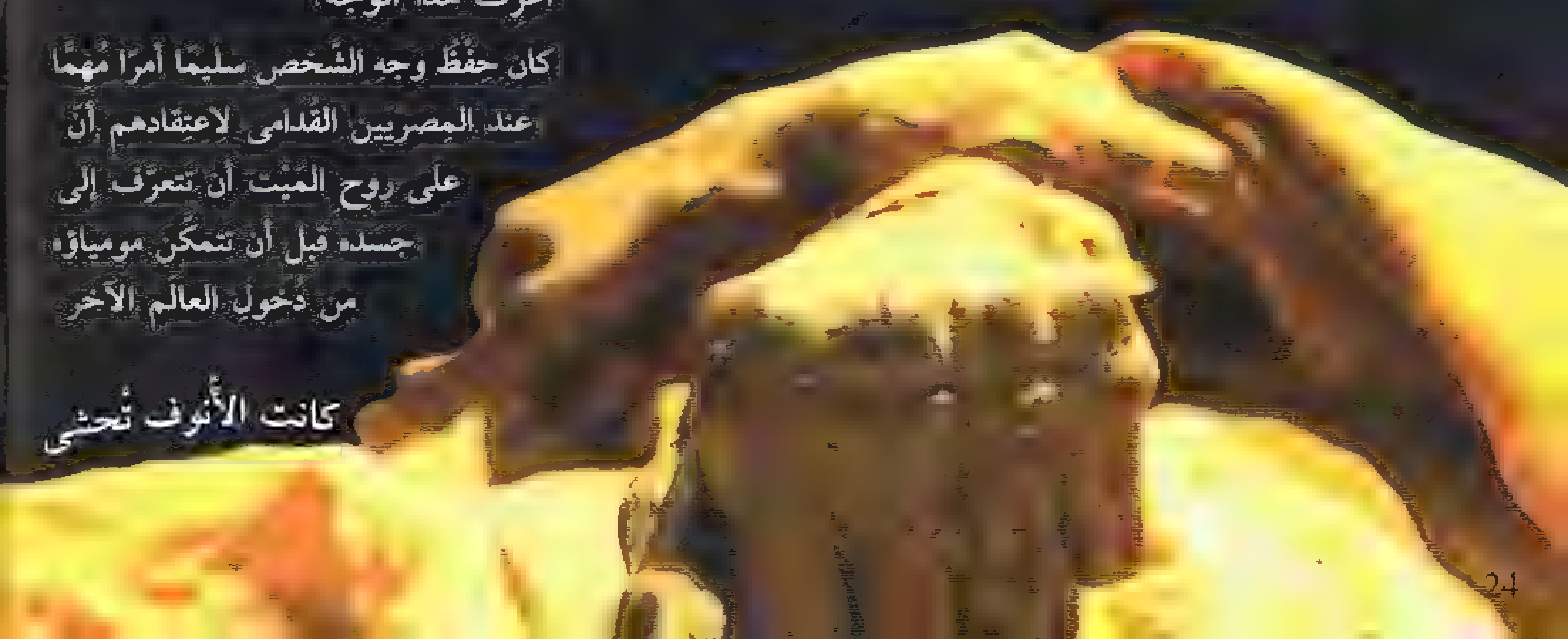

كانت الأنوف تُحشى

حَقائقُ مومیائیّة

- كان القلب يترك داخل الجسم. كان المِصريون القدامى يعتقِدون أن القلب يهب الإنسان ذكاء ومشاعِر.
- في القرن التاسع عشر جلِبت إلى إنجلترا القِطط المُحنطة وطحنت واستخدِمت سمادًا.

كان المصريون القدامى يحتفظون بالقطط كحيوانات منزليّة مدلّلة وقد حنّطوها أيضًا

في داخل النعش

يندر اليوم فتح نعش المومياء وشقّ لفائفها لدِراستها. فإنّ أجهِزة التصوير الحديثة تمكن من رؤية ما وراء النعش ولفائفِ المومياء من غير إتلاف أيٍّ منهما وتعطينا صورًا ثلاثيّة الأبعاد للجسم.

حنِطت تماسيح من نهر النّيل

صُنِعت نعوش لبعض مومياءات الحيوانات، مثل هذه الزّبابة (حيوان يشبه الفأر)

ما يمشي يحنط!

حنّط المِصريون القدامى أيضًا الحيوانات - الملايين منها. كانت الحيوانات المنزليّة تحنط وتدفن مع أصحابها، مثلما كانت تحنّط قطع كبيرة من اللّحم لإطعام الأشخاص. وكانت بعض مومياءات الحيوانات هدايا إلى آلهتهم.

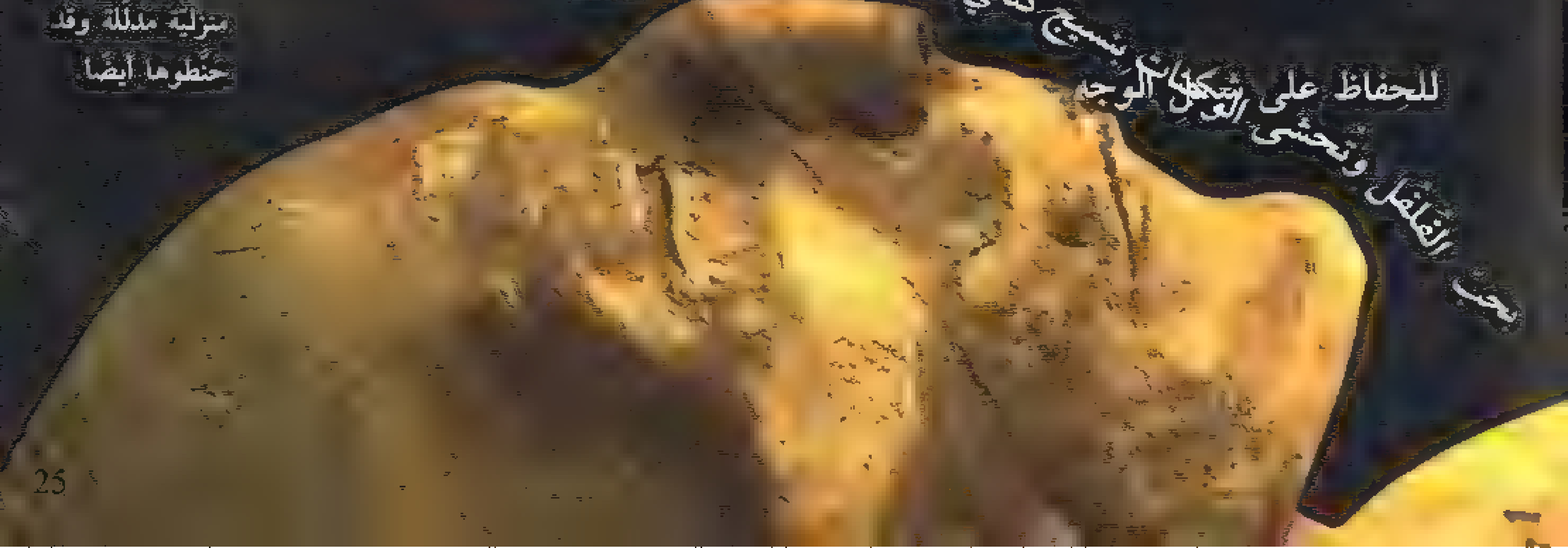

أهو أَسَد أم إنسان؟

تَقدَّمْ من هَرَمِ خَفَرَع من جِهةِ الشَّرقِ، فتَرى ما يُذهِلُك. هذا الهَرَم يَحرُسُه تِمثالٌ مُدهِشٌ لرَجُلٍ – أَسَدٍ مَحفورٌ من كُتلةِ صَخرٍ بحَجمِ طائرةِ جَمبو نفّاثةٍ. ذلك هو أبو الهَولِ!

في القَرن الخامس عشر، دَمّرَ الأنفَ قصدًا رجُلٌ اسْمه صائم الدّهر.

رِسالة في حُلْم

بين قدَمَي أبي الهول الأماميّتين لوح منقوش يَروي حكاية عن تحوتمُس الرّابع الذي غفا في نحو العام 1400 ق.م تحت أبي الهول وحلم أنّه إذا أزالَ الرّمل من حوله فسيُصبحُ هو يومًا فرعونًا. أزالَ تحوتمُس الرّمل – وصارَ بعد ذلك فرعونًا. لكنّ الرّمل عاد بعد ذلك إلى أبي الهول.

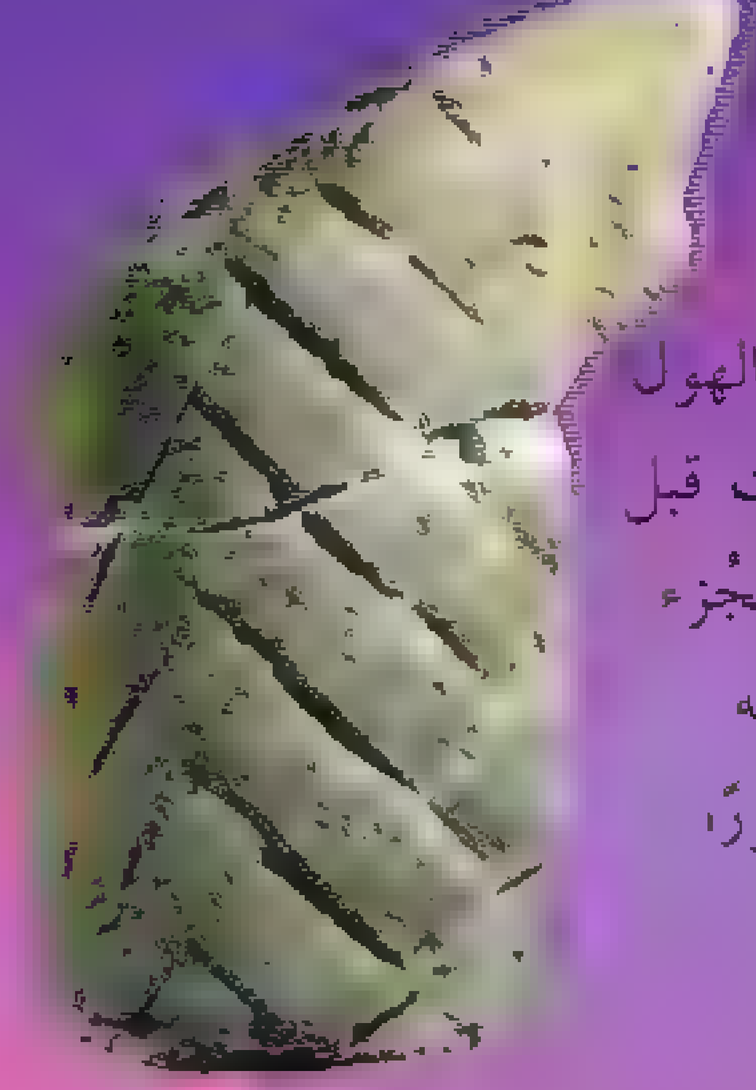

لِحْية ضائعة

في ما مَضى من الزَّمان، كان لأبي الهول لِحْية، لكنّها سَقَطَت قبل زمن طويل. هذا الجُزء من اللِّحْية عُثِرَ عليه تحت الرَّأس مَطمورًا في الرِّمال.

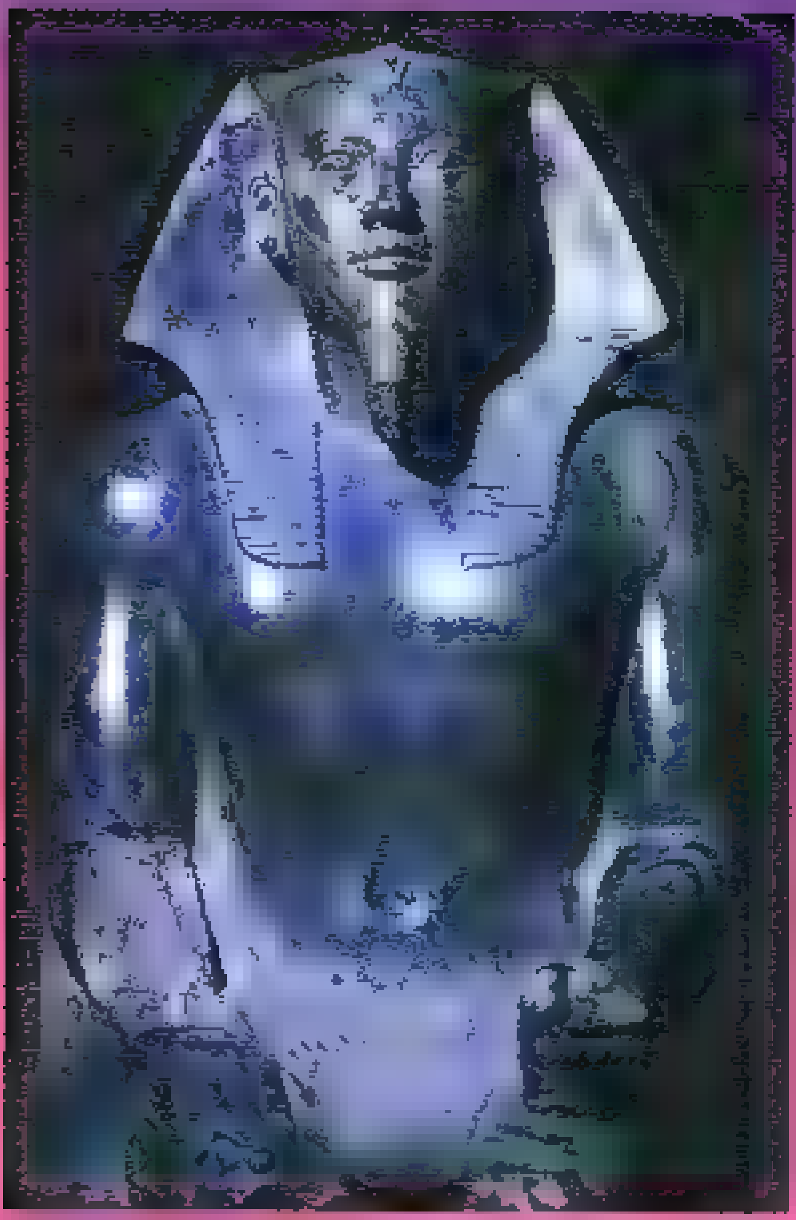

كِلا أبي الهول وخفرَع يَلبسُ غِطاءَ رأس مُخطَّطًا، وهو رمز للسُّلطة الملكيّة في مِصر القديمة.

أهو الفرعَون؟

لأبي الهول جِسمُ أَسَد، ويَعتقِدُ الخُبَراء أنّ الرّأس مَنحوت على شَكلِ الفِرعَون خَفرَع نفْسه. هل تَرى أيّ أوجُه شَبَه بين تِمثالِ خَفرَع وأبي الهَول.

كان مَطمورًا

كان أبو الهول في الجانِب الأكبَر من تاريخه مَطمورًا بِرمالِ الصَّحراء المُنجرِفة. في الواقع، كان مَطمورًا حتّى العُنُق. أفادَ ذلك كثيرًا، إذ إنّه ساعَدَ في المُحافَظةِ على الصَّخر. وقد كُشِفَ عن أبي الهَول كلّه في العام 1925.

أهو صُلْب كالصَّخر؟

نُحِتَ أبو الهول من الحَجَر الجيريّ الطَّريّ. وقد تَسبَّبَتِ الرّياح والأمطار بأضرار بالِغة في سطحه وتَمَّ إصلاحه مِرارًا.

مَسلَك مائيّ

إِستخدَمَ المِصريّونَ القُدامى نَهْرَ النّيلِ كمَسلَكٍ مائيٍّ رئيسيٍّ. كانتِ المَراكِبُ تَتنقَّلُ صُعودًا في النَّهْرِ ونُزولًا طوالَ الوَقتِ، بما في ذلك مَراكِبُ الجِنازاتِ التي تَنقُلُ الفَراعِنةَ المُحنَّطينَ إلى الأهرامِ وغيرِها من الأَضرِحةِ.

مَراكِبُ تَجذيف

هذا الرّسم يُرينا كيف كانتِ المَراكِب النَّهريّة عند المِصريّين القُدامى. هذه مَراكِب كبيرة تُستخدَمُ المَجاذيفَ لدَفْعها في الماء. والرِّجال في مؤخَّرةِ المَراكب يُشغِّلونَ مَجاذيفَ التَّوجيه الطَّويلة.

قَوارِب من قَصَب

كانت أفضلُ القَوارِب تُصنَعُ من الخَشَب، لكن مُعظمُ القَوارِب المِصريّة كانت تُصنَعُ من قَصَبِ البَرديّ، الذي يَنمو على ضِفافِ النّيل. كان القَصَب يُربَطُ مُتراصًّا على النَّحوِ نفْسه الذي يُربَطُ به قَصَبُ القَوارِب في البيرو اليوم.

من غير دَفّة

كانت مَراكِبُ المِصريّين القُدامى تُوَجَّه بِمَجاذيف طويلة – فلم يكُن فيها دَفّة. مُجسَّمُ هذا المَركَب يَحمِلُ مومياء. كثيرًا ما كانت مُجسَّمات المَراكِب تُدفَنُ مع المومياء.

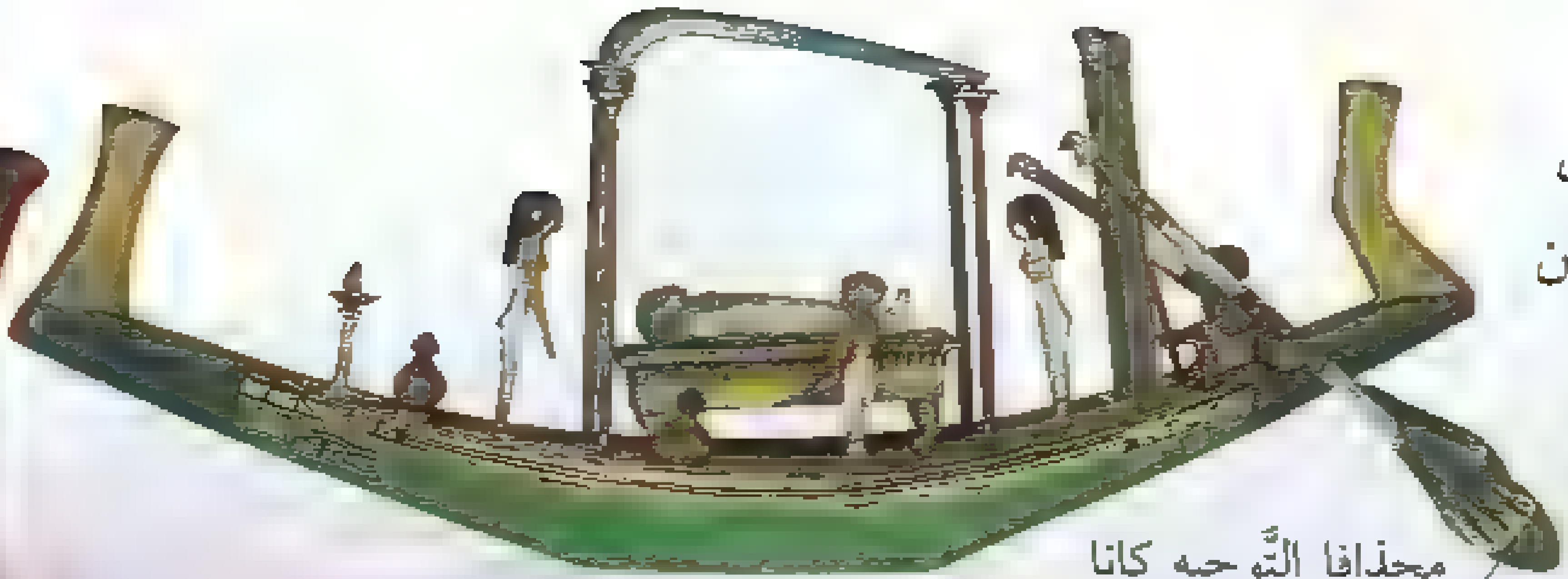

مِجذافا التَّوجيه كانا في مؤخَّرة المَركَب.

مَختوم عليه

في العام 1954، عَثَرَ عالِمُ آثار بجانِبِ الهَرَم الأكبَر على حُفرتَيْن لمَركَبَين. كانت إحداهما تَحتوي على 1224 قِطعةَ خَشَب تُشكِّلُ بجَمْعها مَركَبًا. لَعَلَّ ذلك كان المَركَب الذي حَمَلَ مومياءَ خوفو إلى الهَرَم.

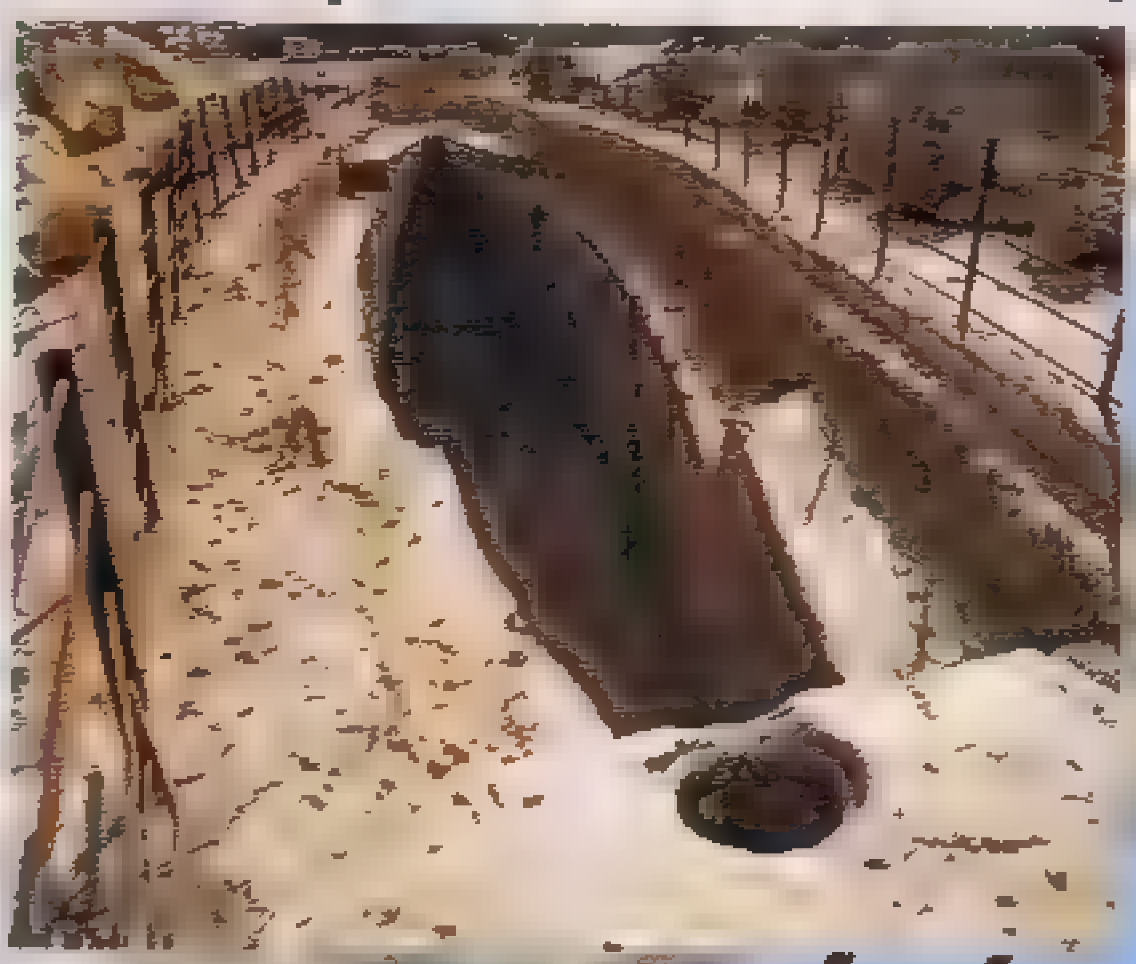

من غيرِ مَسامير

كان مَركَبُ خوفو مَشدودًا بأوتاد خَشَبيّة وحِبال. لم تُستخدَمْ فيه مَسامير مَعدِنيّة لأنّ هذه لم يكن لها وجود آنذاك. وكانت أجزاءُ المَركَب تُقتطَعُ من كُتَل خَشَبيّة.

رِحلة إلى السّودان

تَقَعُ السّودان جنوبَ مِصرَ في الجانِبِ الشَّماليِّ الشَّرقيِّ من إفريقية. وهي بَلَدٌ واسِعٌ، تَبلُغُ مِساحتُه أكثرَ بقليلٍ من رُبعِ مِساحةِ الولاياتِ المتّحدةِ الأميركيّةِ. عُثِرَ في هذا البَلَدِ على نحوِ 180 هَرَمًا صغيرًا. هذه الأهرامُ الشَّديدةُ انْحِدارِ الجَوانِبِ بُنِيَت لتَكونَ أَضرِحةً مَلَكيّةً.

مكان للتَّقدِمات

بُنِيَتِ الأهرام السّودانيّة في الفترة المُمتدّة بين 720 ق. م و350 ب. م. وكلّها تواجِهُ شُروقَ الشَّمس ولكلّ منها مَعبَد صغير يُصلّي فيه الكَهَنة والحُجّاج من أجل مَلِكهم المَيْت ومَلِكتهم، ويَترُكون لهما تَقدِمات.

لكنّ هرم مَعبَد صغير في الجانب الشّرقيّ منه.

مُعظم الأهرام تَضرَّرت بفِعل عَوامِل الزَّمن أو بفِعل لُصوص المَقابِر الباحِثين عمّا فيها من كُنوز.

بعضُ الأهرام رُمِّمت.

على كلّ تِمثال من التَّماثيل الخادِمة اسمُ الملك الذي دُفِنَ معه.

هذا التِّمثال الخادِم يَحمِلُ عُدّة زِراعة.

هذا تِمثال خادِم صغير من تماثيل الملك طَهارْقه، أشهَر المُلوك المَدفونين في السّودان.

حِماية إضافيّة

كان يَصحَبُ المُلوك والمَلِكات الذين يُدفَنون تحت هذه الأهرام تَماثيلُ صغيرةٌ مُهمّتها أن تَخدِمَ المَلِك أو المَلِكة في الحياة الأُخرى.

بَيّنت الإختبارات على أنّ المُجوهَرات التي وُجِدَت في ضَريح الملكة أمانيشاخْتو قد استُخدِمَت فِعلًا، وربّما اسْتخدَمتها الملكة نفْسها.

هذا السّوار الذَّهبيّ مُزخرَف بصوَر إلهة أُسطوريّة تُدعى مُت. كانت الملكة أمانيشاخْتو تَلبَسُ عِدّة أساوِر في وَقت واحد.

كَنز مَدفون

هَرَمُ المَلِكة أَمانيشاخْتو في مروي، في السّودان، مُدهِشٌ من حيث إنّه الهَرَم الوَحيد في السّودان الذي عُثِرَ فيه على كَنزه كامِلًا. عاشَتِ المَلِكة في القَرن الأوّل قبل الميلاد.

من فِعْل الجَشَع

إكتشَفَ كَنزَ المَلِكة أَمانيشاخْتو في العام 1830 مُغامِر إيطاليّ اسْمُه جيسيبّي فيرْليني. قال إنّه وَجَدَ الكَنز في قِمّةِ هَرَمِ المَلِكة. وقد دَفَعَ ذلك آخرين إلى تَهديمِ أعلى هذه الأهرام الصَّغيرة طَمَعًا في الحُصول على كَنز.

رِحلة إلى جاوة

قبلَ نحوِ أَلفَينِ وخَمسِمئةِ سنةٍ أَنشأَ مُعلِّمٌ اسْمُه بوذا ديانةً تُعرَفُ بالبوذيّةِ. الهَياكِلُ مَراكِزُ العِبادةِ في الدّيانةِ البوذيّةِ، ومن أَقدَمِها هَيكَلُ بوروبودور الهَرَميُّ في جَزيرةِ جاوة الإندونيسيّةِ.

حَقائقُ بوروبودور

- كلمة بوروبودور معناها «هيكل على تلّ».
- يُعتقَد أنّ بوروبودور اسْتغرَقَ بناؤه 100 عام.
- الممرّ المُلتفّ من أسفله إلى أعلاه يبلُغُ طوله نحو 5 كم.

في القِمّة ثلاث شُرُفات دائريّة تُوصِلُ إلى سقيفة جَرَسيّة مركزيّة ضَخمة.

في كلّ سقيفة فُتَح على شكل مُعَيّنات.

هَرَم مُدرَّج

يُعتقَدُ أنّ هَيكَلَ بوروبودور قد بُنِيَ قبل نحو 1200 سنة. وهو يَبدو أشبَهَ بهَرَم مُدرَّج ويَحتوي على تَماثيل لبوذا في كلٍّ من مُستوَياته، مُعظمها داخلَ سَقيفة جَرَسيّةِ الشّكل.

أوقات صَعبة

هُجِرَ هَيكَلُ بوروبودور بعد بِنائه بوَقت قَصير، بعد أن دَمَّره زِلزال. وقد اكتُشِفَ مُجدَّدًا في العام 1814 وأُعيدَ بِناؤه تدريجًا.

اتّجِهْ يَسارًا

يَتّخِذُ النّاس طَريقهم صُعودًا بالإنعطاف إلى اليَسار، ويَكونُ البِناء إلى يَمينهم. في طَريقهم يَمُرّون بتَماثيلَ عديدةٍ لبوذا. وهناك أيضًا مَنحوتات ونُقوش تَروي أخبارًا عن حياةِ بوذا.

من أسفل الهرم لا نُرى قمّته.

رِحلة إلى الهِند

تَصَوَّرْ أنّكَ تَجُرُّ 16 فيلًا إلى قِمّةِ هذا الهَيكَلِ الهَرَميِّ. هذا هو تقريبًا وَزْنُ القُبّةِ الغرانيتيّة التي تَعلو هَيكَل بْريهادِسْڤارا في جَنوبِ الهِندِ. كيف فَعَلَ البَنّاؤونَ ذلك؟ اِستخدَموا حَدَرًا.

سُحِبَت القُبّة على حَدَر تُرابيّ امتدَّ إلى أكثر من 6 كم.

مَوضِع للعِبادة

بُنِيَ هَيكَلُ بْريهادِسْڤارا (أي الكبير) قبل نحو 1000 سنة ولا يَزالُ مُستخدَمًا منذ ذلك الوَقت. وهو يَرتفِعُ إلى عُلوّ 63 م ويَتألّفُ من 13 طابَقًا. ولا يُسمَحُ بدُخوله إلّا لأتباعِ الدّيانة الهِندوسيّة.

مَن بَناه؟

بَنى بْريهادِسْڤارا مَلِك من أُسرة تْجولا. حَكَمَ ملوك هذه الأُسرة جانِبًا كبيرًا من جَنوبِ الهِند بين القَرن التّاسع والقَرن الثّالث عَشَر. وقد شَيَّدوا العديد من المَباني الجميلة، وعَدَدًا ضخمًا من التّماثيل البرونزيّة.

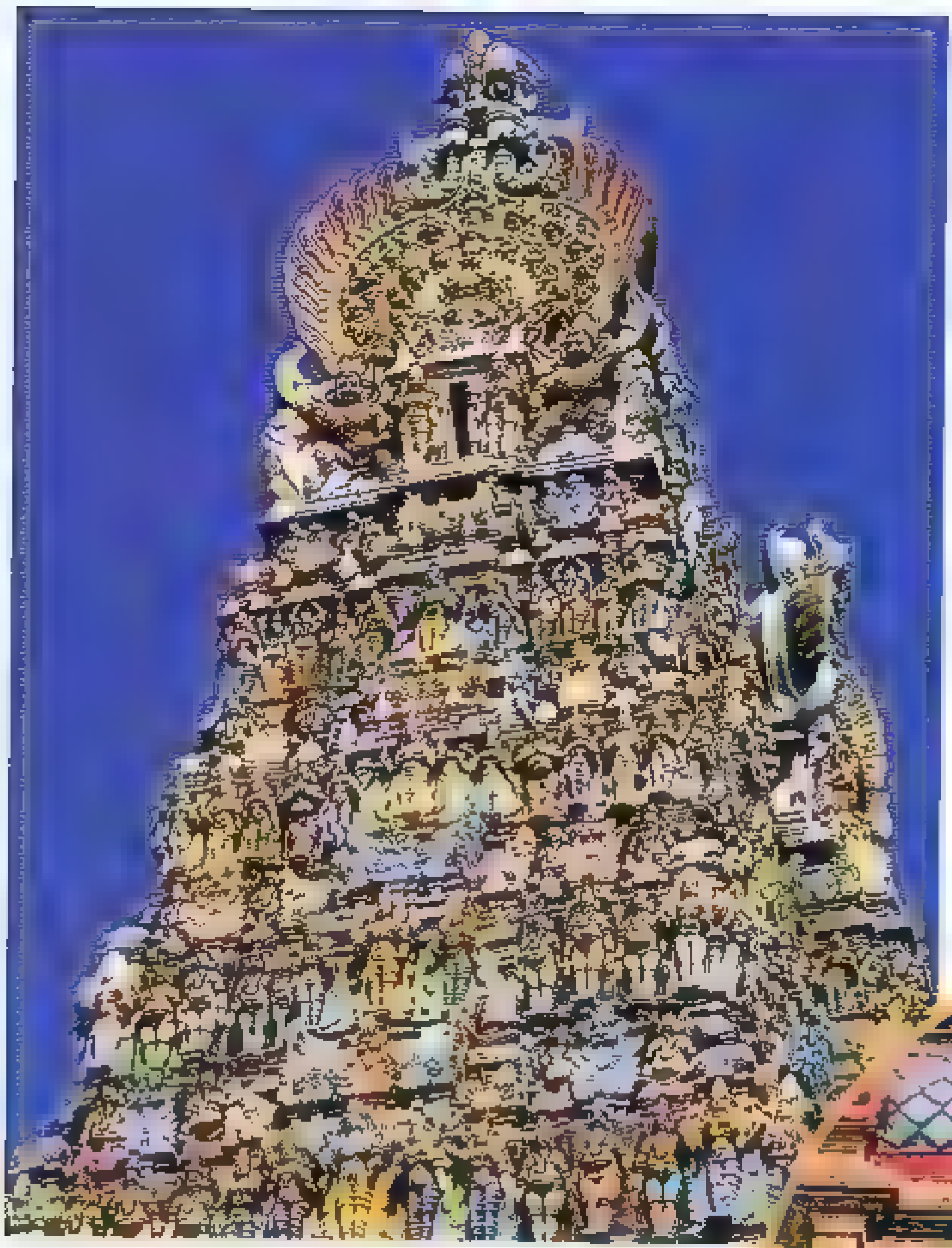

حَرَس مُتأهِّب

زُخرِفَتِ البَوّابات المُحيطة بالهَيكَل الكبير بنُقوش مُدهِشة في تَفاصيلها. كان مُلوك تلك الأُسرة يَعتقِدون أنّ المَنحوتات تُساعِدُ في صَدِّ الأرواح الشِّرّيرة.

لُوِّنَت مَنحوتات آلهتهم وإلاهاتهم وشَياطينهم وغير ذلك من كائناتهم بألوان زاهية.

زينةُ الهَرَم

يُمكِنُ رؤيةُ شَكلِ الهَرَم أيضًا في العديد من مَداخِلِ هَياكِلِ جَنوبِ الهِند. هذا المَدخَل زُيِّنَ بأكثَرَ من 1500 تِمثال صغير. هَيكَلُ ميناكْشي هذا بدأ بِناؤه في القَرن الخامس عَشَر.

نَحّات هِنديّ

مَنحوتاتُ الهَياكِل الهِنديّة نُحِتَت يَدَويًا، وهذا عَمَل يَتطلَّبُ مَهارة فائقة. بعضُ الحِرَفيّين في بعضِ أجزاءِ الهِند لا يَزالون حتّى اليوم يَنحِتون تَماثيلَ كتلك المَوجودة في الهَياكِل. يَعمَلُ النَّحّات على التِّمثال الواحد أسابيعَ عِدّة.

هَرَم الأَضاحيّ

قبلَ مئاتِ السِّنينَ، كان يَعيشُ في المِكسيكِ وفي بعضِ أَجزاءٍ من أميركا الوسطى شَعْبٌ اسْمُه المايا. المايَويّون بَنوا هَياكِلَ هَرَميَّةً اسْتخدَموها لتَقديمِ الأَضاحيِّ من البَشَرِ، ظَنًّا منهم أنّ ذلك يُسعِدُ آلِهتَهم. هَيكَلُ إلكاسْتِلّو في تْشيتْشِن إتْزا هو أحدُ تلك الهَياكِلِ.

المايَويّون

لو كان مُقدَّرًا لكَ أنْ تَلتقِيَ كاهِنًا من المايا قبل نحو 1700 سنة، لكُنت لاحَظتَ جَبينه العالي المائل. كانَ المايَويّون يَصِلون إلى ذلك بربْطِ جَبين الطِّفل بين خشَبتَين لقَسْر الجَبين على أن يَنمو بطَريقة مُعيّنة.

منحوتات رؤوس حجرية قد تُريك كيف كان شكل المايويّين.

الثُّعبان الحارِس

الإسْمُ المايَويّ لهَيكَلِ إلكاسْتِلّو هو كوكُلْكن، وهو عندَهم الإله الثُّعبان. وَضْعُ الشَّمسِ يَتسبَّبُ مرّتَين في العام بإلقاءِ ظِلٍّ على جانبِ الهَيكَل أشبَه بثُعبانٍ. وقد نُحِتَ رأسا ثُعبان ليَحرُسا أسفلَ الدَّرج الشَّماليّ.

كانت التقدمات تُوضع
على قُرصِ التمثال.

اِسمَعْ كلامي...

يَرتفِعُ إلْكَسْتِلّو بمَيَلانٍ شديد إلى عُلوّ 24 م مُهيِّئًا للزّائر مَشهَدًا مُذهِلًا. يُقالُ إنّه لو تحدّثَ الشّخص الواقِف في القِمّة بصَوت عاديّ لسَمِعَ الواقِف في أسفلِ الهَرَم حَديثَه.

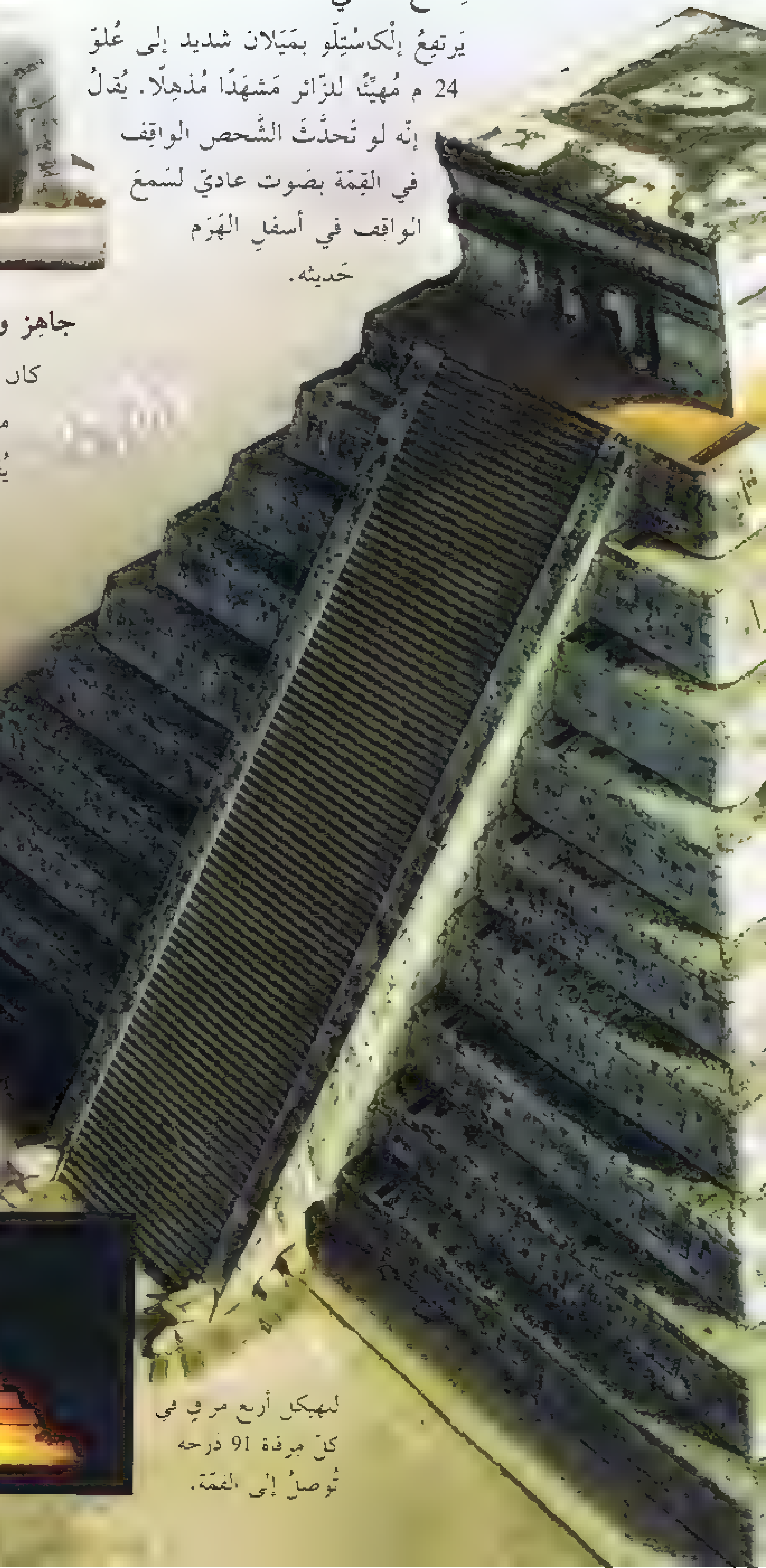

جاهِز ومُنتظِر

كان يُوضَعُ في هَياكِلِ المايا تِمثال يَدعونه تْشاك مول. وكان كَهَنةُ المايا يُشعِلون له البُخور أو يُقدِّمون له قُلوبَ الأضاحيّ من البَشَر.

ألوان زاهِية

في كلِّ مساء يُقدَّمُ عَرْض بالصَّوت والألوان يُضفي على الهَيكَل مَهابةً وجمالًا. استخدَم المايَويّون ألوانًا كثيرة في تزيينِ مَنحوتاتِهم الجِدارِيّة، ولَعلّ الهَيكَل كان في ما مَضى زاهِيًا بألوانِ مَنحوتاته وجُدرانه المَنقوشة.

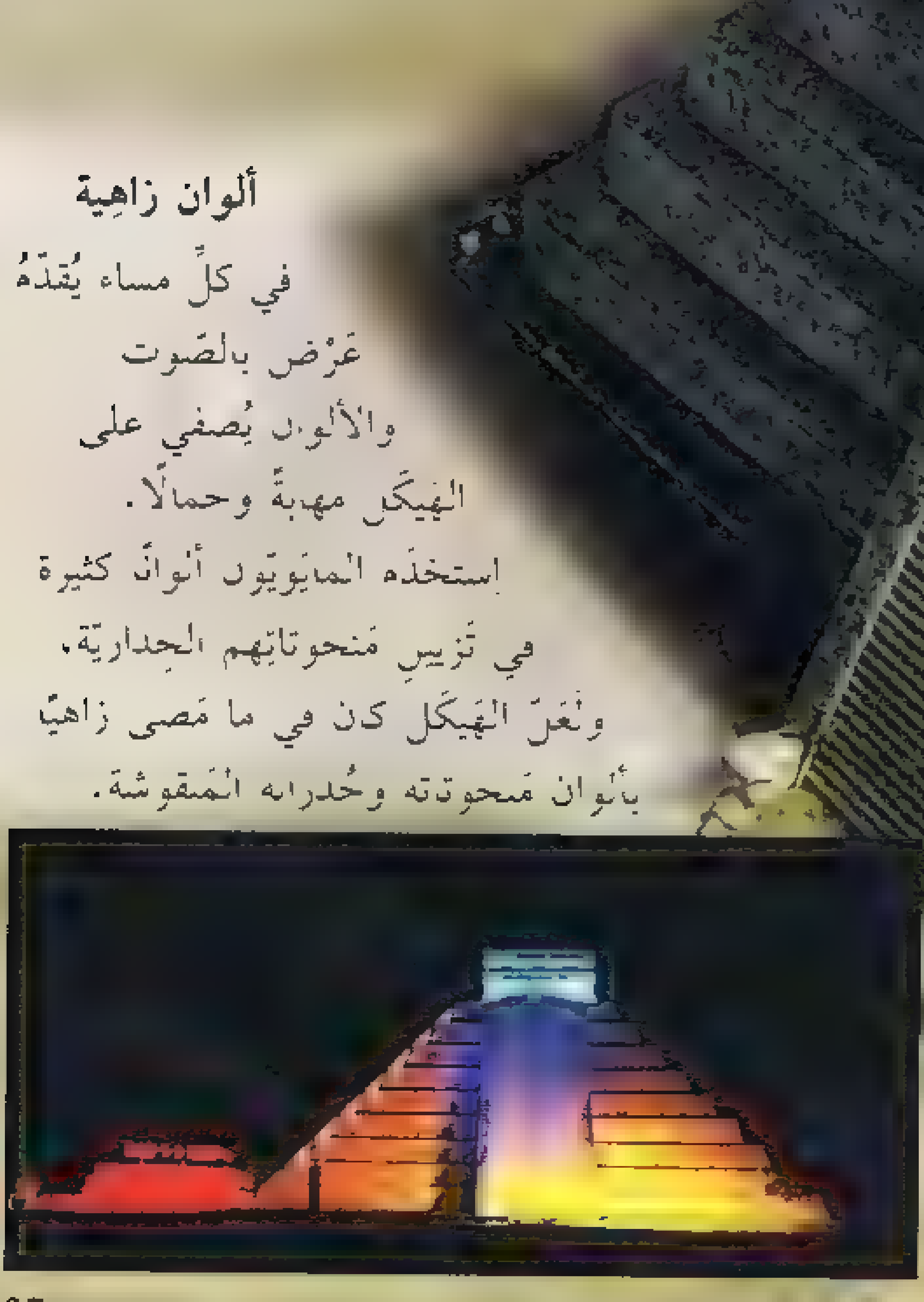

للهيكل أربع مراقٍ في كلّ مرقاة 91 درجة تُوصِلُ إلى القمّة.

خَرائب الأَدغال

في أَعماقِ الغاباتِ المَطيرةِ في المِكسيكِ وأميركا الوسطى أُلوفُ الأَهرامِ الخَرِبةِ التي بَنَتْها شُعوبٌ مُختلِفةٌ عاشَتْ في هذه المِنطَقةِ قبل مئاتِ السِّنينَ. وقد رُمِّمَت بعضُ تلك الأهرامِ.

مات پاكال في نحو العام 683 ب.م.

وَجه من الماضي

قِناعُ الدَّفْنِ الفسيفسائيّ هذا عُثِرَ عليه في حُجرةِ الدَّفْنِ لحاكِمٍ مايَويّ يُدعى پاكال. حَكَمَ پاكال مدينةَ پالَنْك التي تَراها أدناه يسارًا قبل أكثرَ من 1300 سنة.

مُعظمُ أهرام المايَويّين بُنِيَت بين 600 و900 ب.م.

يُقال إنّ في الغابة المطيرة

حامِل البُخور مايَويّ من تيكال.

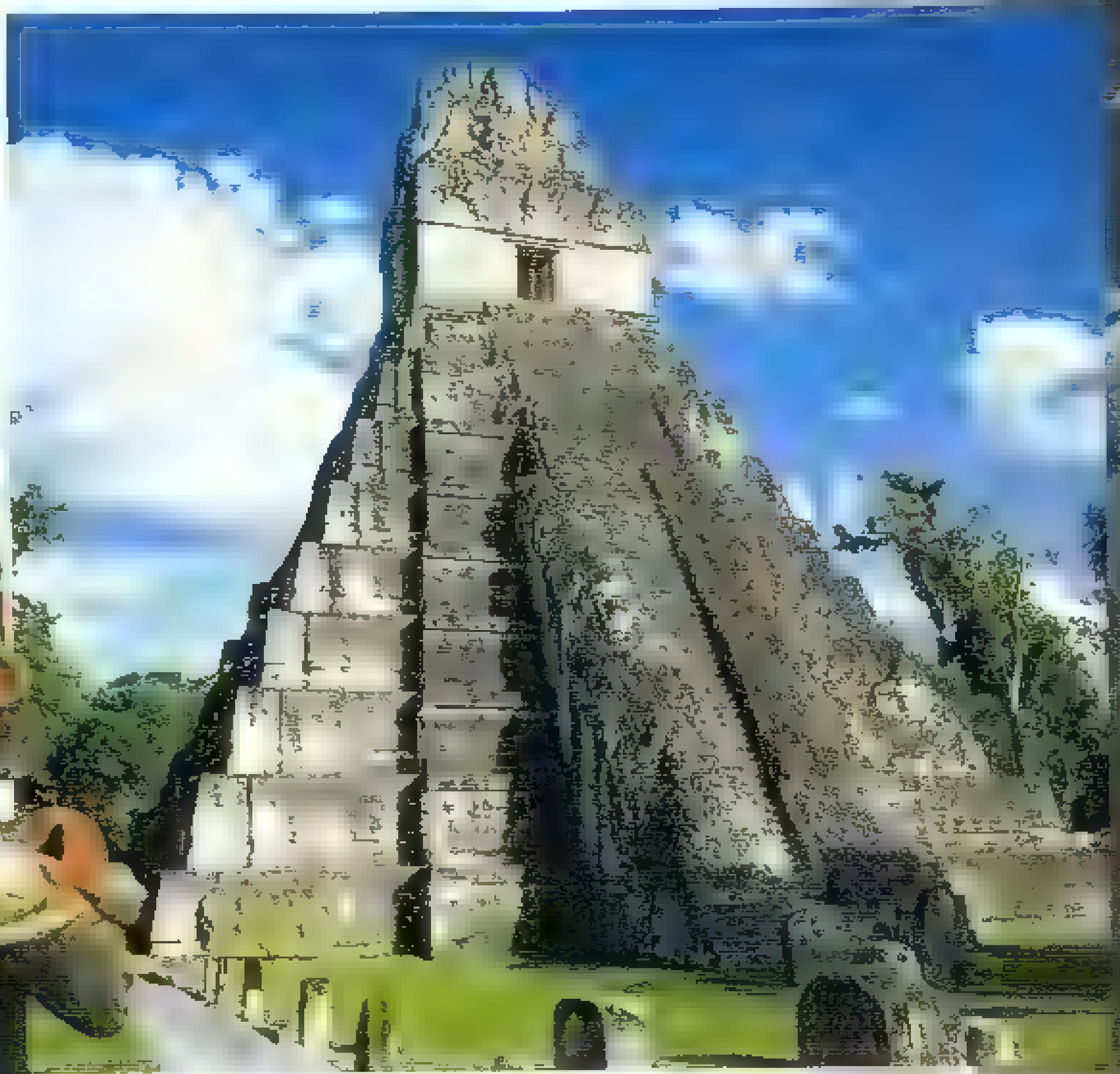

مَملوءة بِرُكام

هَرَم مايَويّ في تيكال في غواتيمالا، أميركا الوسطى. الأهرام المايَويّة، على عَكسِ الأهرام المِصريّة، ليست مَبنيّة من الكُتَل الصَّخريّة المُصمَتة، لكنّ لها طبقة خارجيّة من حَجَر رُصِفت فوق رُكام.

المِرقاة هي من الإنحِدار بحيث يَصعَدُها الكَهَنة أو يَنزِلونها في خطّ مُتعرّج يَمينًا ويَسارًا.

تَقويم قديم

هَرَمُ المَشاكي المايَويّ يَحتوي على ثلاثمئة وخَمس وستّين مِشكاةً (كوّة غير نافذة). جاءَ في الأساطير أنّ كلّ مِشكاة ضَمَّت صَنَمًا لكلِّ يوم من أيّامِ السَّنة. ويُظَنُّ أنّ تاريخ ذلك التّقويم يَعودُ إلى العام 600 ب. م.

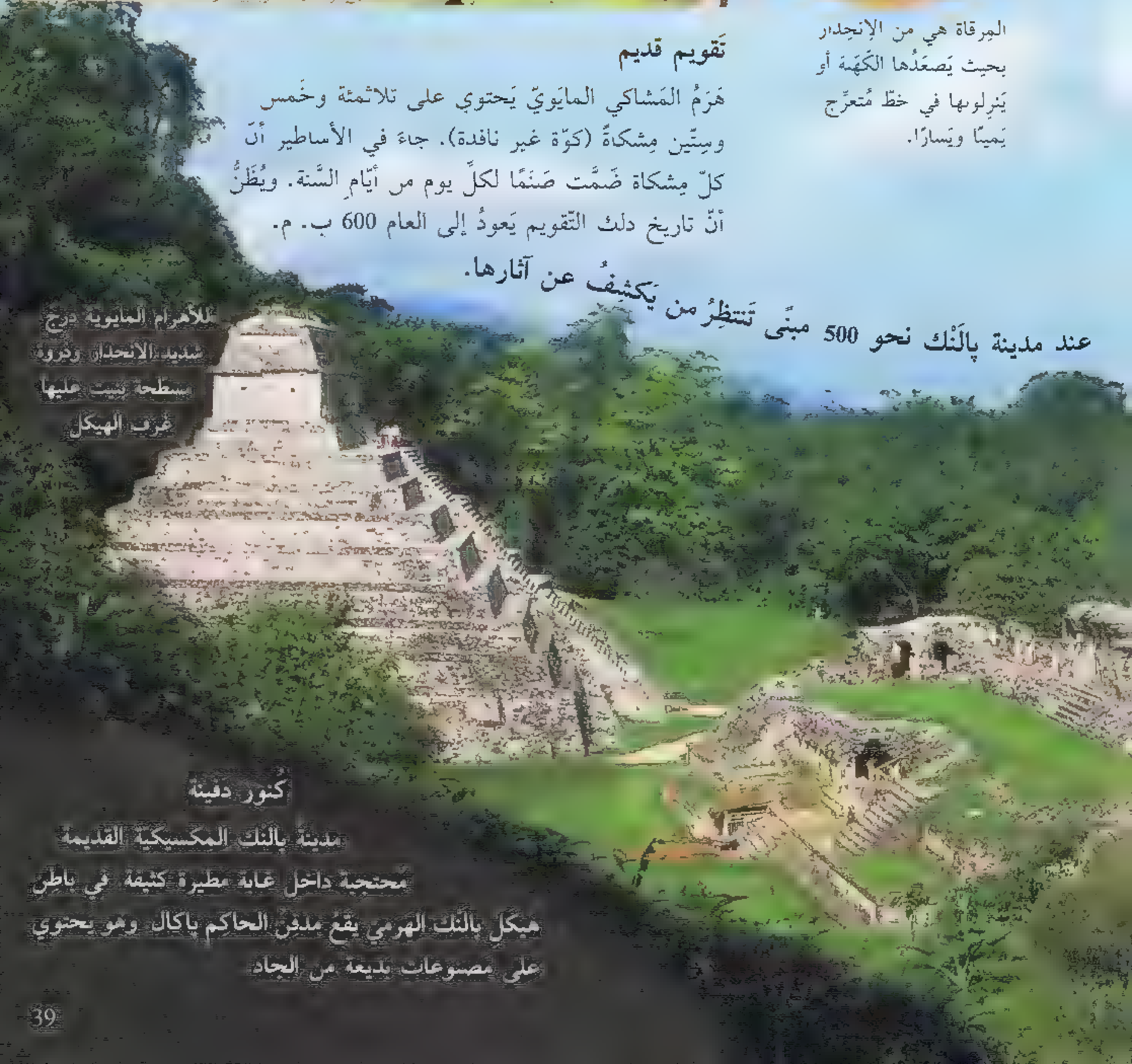

عند مدينة بالَنْك نحو 500 مبنًى تَنتظِرُ من يَكشِفُ عن آثارها.

للأهرام المايَوية درج شديد الإنحدار وذروة مسطحة تبنى عليها غرف الهيكل

كُنوز دفينة

مدينة بالنك المكسيكية القديمة مُحتجبة داخل غابة مطيرة كثيفة في باطن هيكل بالَنك الهرمي يقع مدفن الحاكم باكال وهو يحتوي على مصنوعات بديعة من الجاد

الآزْتِك

الآزْتِك شَعْبٌ مُحارِبٌ عاشَ في بِلادِ المِكسيكِ قبلَ نحوِ 700 سنةٍ. كان الآزتك يؤمِنونَ بأنّ تَقديمَ البَشَرِ قَرابينَ يُسعِدُ آلهتَهم، وبَنوا لذلك هَياكِلَ هَرَميّةً لتَقديمِ تلك القَرابينِ.

قُطرُ الحَجَر 4 م

حِكاية في صُوَر

يَروي هذا الحجر ما كان الآزْتِك يؤمِنون به من أنّ الكَون مَرَّ بأربعِ مَراحِلِ خَلْق وأنّه دَخَلَ المَرحَلة الخامِسة. وكلُّ مَرحلة تَنتهي بدَمار شديد ما لم تُسكِّنِ الآلهة بدِماء بَشَريّة. لذا يُحتاجُ إلى قَرابينَ.

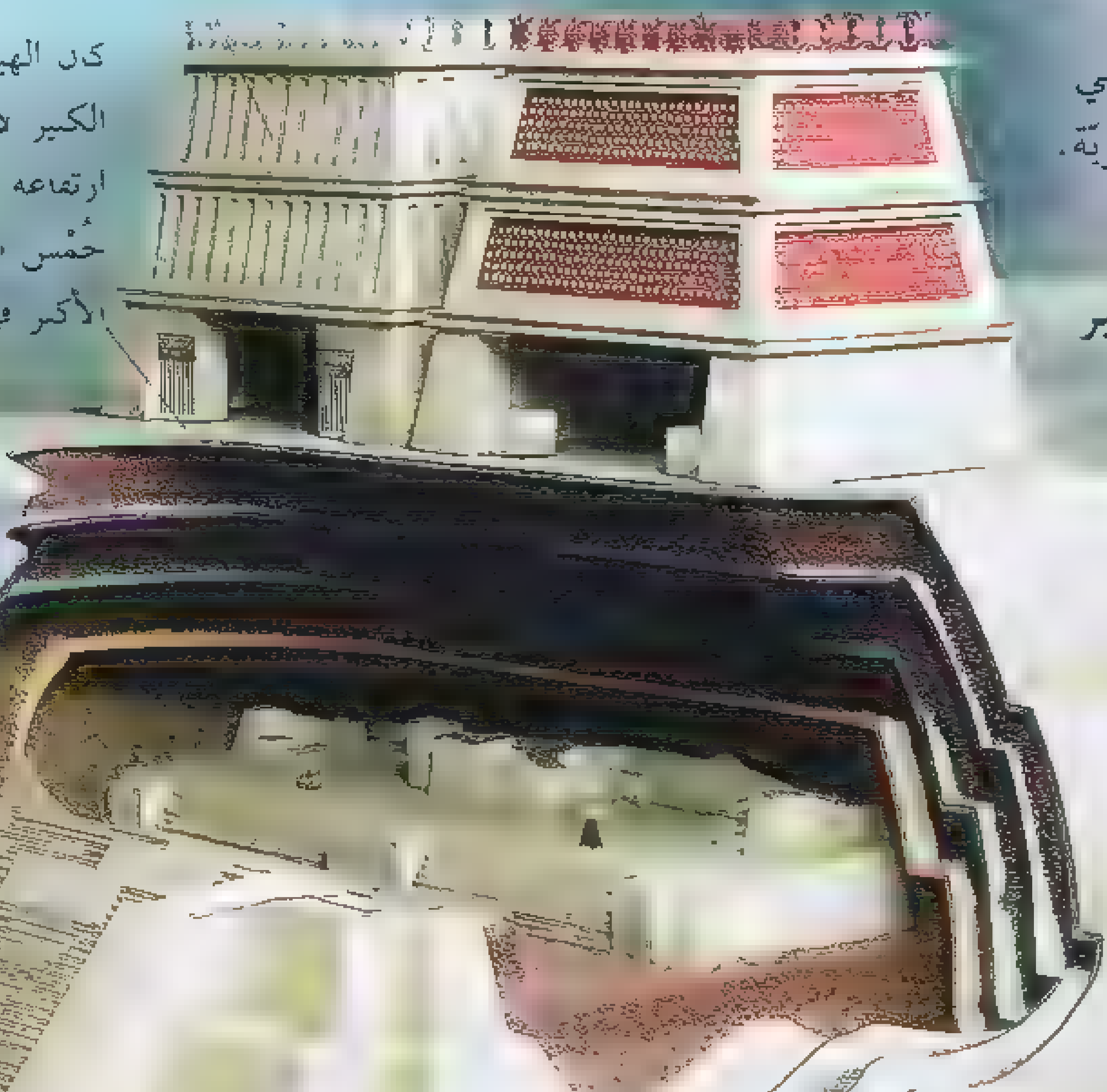

في قِمّة الهيكل الكبير مَزاران. كان أحدهما مُكرَّسًا لإله المطر والآخر لإله الحرب.

كان الهيكل الكبير لا يزيدُ ارتفاعه عن خُمْس الهرم الأكبر في مصر.

كبير وأكبر

دُمِّرَت هَياكِلُ الآزْتِك في القَرن السّابع عَشَر. هذا مُجسّم لهيكل تِنوتشْتِتْلان الكبير في مدينة المِكسيك. يُري هذا المُجسَّم كيف كان كلٌّ من الحُكّام، الواحد بعد الآخر، يَزيدُ طبقة على الهَيكَل الأصليّ ليَكونَ هَيكَلُه أكبرَ من هَيكَل سَلَفِه.

قِناع جُمجُميّ

عُثِرَ في مَوقِعِ الهَيكَل الكبير على ما يَزيدُ عن 6000 شيء، بما فيها قِناعُ الجُمجُمة البَشَريّة هذا. «العَينان» الصَّدَفيّتان والحَجَريّتان تُعطيانِ القِناع مَظهَرًا شَنيعًا.

سِكّينُ الأضاحيّ

كانت سكاكينُ الأضاحيّ تُصنَعُ من حَجَرِ السَّبَج البُركانيّ أو من الصَّوّان. وكانت عادةً مُزخرَفة، بوجوه مُرعِبة أحيانًا.

أهمّيّة الآلهة

عَبَدَ الآزتك آلهةً عديدين، يَرتبِطُ كلٌّ منهم بجانبٍ من جَوانِبِ الطَّبيعة. هذه الزَّهريّة عليها صورةُ تْلالُك، إلهِ المَطَر.

هذه الزَّهريّة الفَخّاريّة الملوَّنة تعودُ إلى ما بينَ العام 1440 والعام 1469.

أُمّة مُحارِبة

مُحارِبو الآزْتِك كانوا يُكافأون بنَيلِ مَلابِسَ فاخِرةٍ لشَجاعتهم في الحَرب ولعَدَدِ ما يأسِرون من الأعداء. عَدَدُ الرّيش في رأسِ المُحارِب يَدُلُّ على مِقدارِ شَجاعته، وكلّما كان عَدَدُ الرّيش أكبر كانت شَجاعته أعظَم.

غَريب ومُدهِش

يؤمِنُ بعضُ النّاسِ أنّ للأهرامِ قوًى غَريبةً وغامِضةً. بل هنالك نَظَريّةٌ تزعُمُ أنّ أهرامَ الجيزةِ هي في حقيقةِ الأمرِ عَرَباتٌ فَضائيّةٌ حَمَلَت إلى الأرضِ مَخلوقاتٍ من كَواكِبَ أُخرى.

شَكلُ الهَرَمِ يَسحَرُ النّاسَ، وهو يُستخدَمُ اليومَ بأَوجُهٍ عديدةٍ.

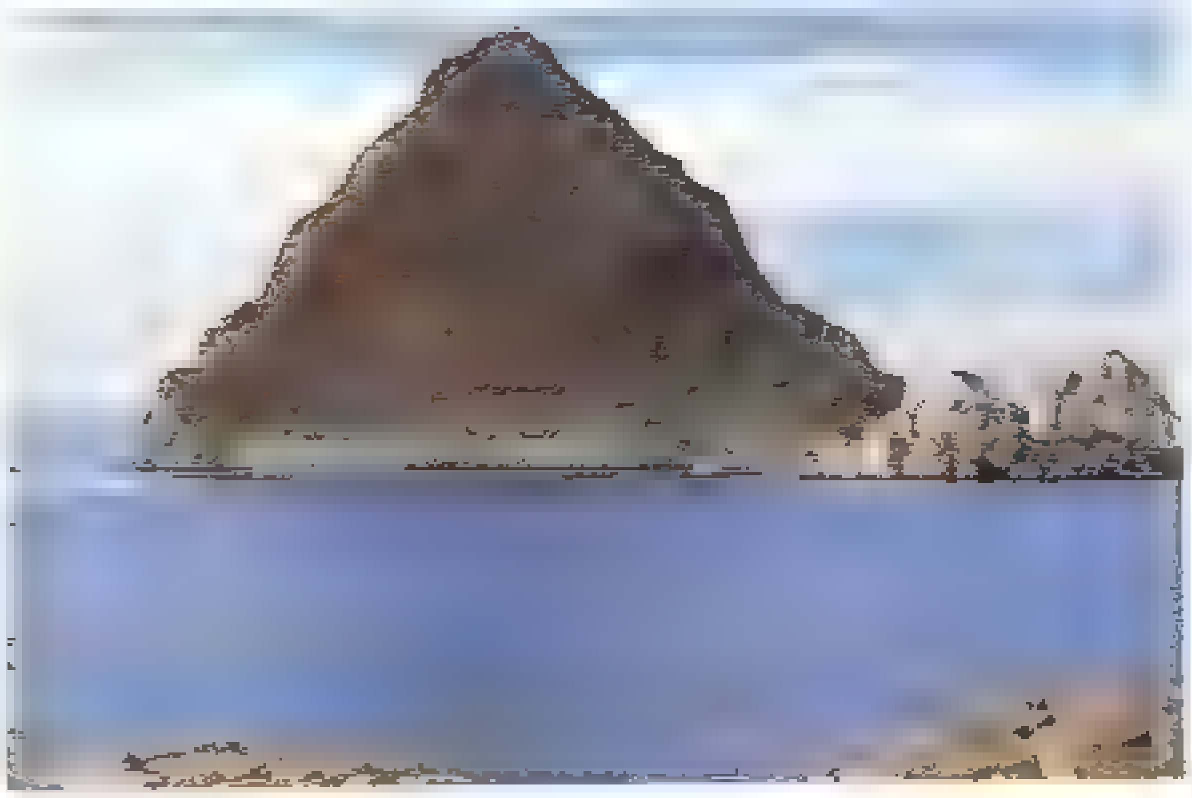

بُحيرةُ الهَرَم

بُحيرةُ الهَرَم في وِلايةِ نيڤادا، الولايات المتّحدة الأميركيّة، اسْمٌ على مُسمّى. ففيها هَرَم طبيعيّ من صَخرِ الطّوفة (صَخر رُسوبيّ). البُحيرة من المَواضِع المَرغوبة عند صَيّادي الأسماك.

عالَم مَقلوب رأسًا على عَقِب

هذا الهَرَم الغَريب المَقلوب رأسًا على عَقِب هو في الحقيقة سوق تِجاريّة في وِلاية فلوريدا الأميركيّة، وفيه أيضًا أكواريوم (مربًى للأحياء المائيّة).

كانتِ الحدائق حافِلة بأنواع النّباتات الغريبة.

هذه الحدائق الغَضّة كانت مَوجودة قبل نحو 2600 سنة.

الحدائق المعلّقة

لا يَعلَمُ أحدٌ كيف كانت حدائقُ بابل المُعلّقة تَبدو فِعلًا. لكنّ العديدَ من الرُّسوم الحديثة تُظهِرُها هَرَميّةَ الشَّكلِ.

تَعالوا نَتَزحلَق

بُني هذا الهَرَم في مُتنزَّه مائيّ في إحدى جُزُر البهاما على طِرازِ هَيكَلٍ مايَويّ. وهو يَحتوي على خَمْسِ زَحاليقَ مائيّة. أَشدُّ الزَّحاليق انحِدارًا تُدخِلُ المُنزلِقين في نَفَق شفّاف تحت بِركة تَسبَحُ فيها أسماكُ القِرْش!

حَقائقُ غَريبة

- في القرن الخامس عشر، كان بعض الناس يظنّون أنّ أهرام الجيزة بُنِيَت لتكون أهراءً للحُبوب في زَمَن المجاعات.
- من الأفكار الغريبة أنّه إذا تُرك سكّين مُثلّم (غير قاطع) في مركز مُجسَّم هرم فإنّه يُشحذ بطريقة سحرية.

أهرام حَديثة

لا يَزالُ بِناءُ الأهرامِ مُستمِرًّا إلى يَومِنا هذا. الأهرامُ الحديثةُ تُظهِرُ مدى تَطوُّرِ وتَغيُّرِ تِقْنيّاتِ البِناءِ ومَوادِّه.

قَصير وثَخين

من الأهرام الحديثة أشكال وأحجام كثيرة. قاعِدةُ هذا الهَرَم العَريضة تَدعَمُ مبنًى قليلَ العُلوّ يُستخدَمُ مَكاتِبَ يَعمَلُ فيها نحو 675 شخصًا. صورةُ الهَرَم المُعكِسة في الماء مُثيرة.

بِناء يَدوم

مَبنى المَكاتِب الهَرَميُّ في مدينة سان فرانسِسْكو الأميركيّة صُمِّمَ بحيث يَصمُدُ أمام الزَّلازِل. وهو أعلى بكثير من هَرَمِ الجيزة الأكبر، لكنّ قاعِدته ضئيلة بالمُقارَنة، وتُشكِّلُ قِمّته المُستدِقّة خُمْسَ ارتِفاعه.

اِقضِ ليلة في هَرَم

هل هذا حقيقيّ أم وَهْم؟ هذا الهَرَم الشّبيه بهَرَمِ الجيزة الأكبر هو في حقيقةِ الأمر فُندُق في مدينةِ لاس ڤيغاس الأميركيّة. أبو الهَول القابِع خارِجَ الفُندُق أكبرُ حَجمًا من مَثيله في مصر. عَينا أبي الهَول هذا تُطلِقانِ أشِعّةَ ليزر.

يضُمُّ الهرم ما يزيدُ عن 2000 غُرفة.

مَتحَفُ اللّوفر

هَرَمُ الزُّجاج والفولاذ هذا بُنِيَ في العام 1989 ليكونَ مَدخَلًا جديدًا إلى مَتحَفِ اللّوفر في باريس. كثيرون قَلّلوا من شأنه في البِداية، لكنّه الآن مَعلَم مَرغوب من مَعالِم المَتحَف.

تَعريفات

إليك هنا مَعانيَ بعضِ الكَلِمات التي يُفيدُك مَعرِفتُها عندما تقرأُ عن الأهرام.

أبو الهَول تِمثال له رأس إنسان وجِسم أسد.

أُضحيّة إنسان أو حيوان يُقدَّم قُربانًا في احتفال دينيّ.

إله كان الأقدَمون يَخشَون مَظاهِر الطَّبيعة ويتوهَّمونها آلهة لهم يعبُدونها ويَصنَعون تماثيل ترمُزُ إليها. وقد اتَّخذَ المِصريّون القُدامى لهم آلهة أُسطوريّين وإلاهات تَصوَّروهم على شكل بَشَر وعلى شكل حيوانات أحيانًا.

إمحوتِب كان كبير وُزراء الفِرعَون زوسِر. وقد صَمَّمَ الهرم المُدرَّج، أوّل أهرام مِصر. وبعدَ مَوته عَبَدَه المِصريّون لمُدّة 2000 عام. تُظهِرُه التَّماثيل البرونزيّة عادةً على شكل عالِم وبين يَدَيه لِفافةُ بَرديّ.

ب. م يَعني الحرفان بعد الميلاد، أي بعد مَولِد السَّيِّد المسيح.

بَرديّ قَصَب يَنمو على ضِفاف الأنهار وكان المِصريّون يَستخدِمونه في عَمَلِ أشياء كثيرة منها الورق والصَّنادل والسِّلال والحِبال.

تِمثالُ الخادِم تِمثال صغير كانَ يُدفَن مع الملِك أو الملكة ويُتوهَّم أنّه يقومُ على خدمة مَن يُدفَن معه منهما في العالَم الآخَر.

تَميمة تَعويذة لجَلْبِ الحظّ.

حَضارة الأزتِك حَضارة قامَت في أميركا الوسطى وكان مَركَزها بصورة عامّة بِلاد المكسيك اليوم. تَداعَت ثَقافةُ الأزتِك في القرن السّادس عشر تحت وَطأة الغَزْو الإسبانيّ.

ضَريح قَبر أو مَبنى يُدفَن فيه المَيْت.

عالِم آثار شخص يدرُس آثار البَشَر الماضين وأنشِطتهم.

عَينُ حورُس علامة مِصريّة قديمة تَرمُزُ إلى الشِّفاء والقوّة والحِماية.

غرانيت حجر صُلْب كان المِصريّون القُدامى يَستخدِمونه في مَنحوتاتهم، وفي تَبطينِ بعض حُجُرات مَدافِنهم.

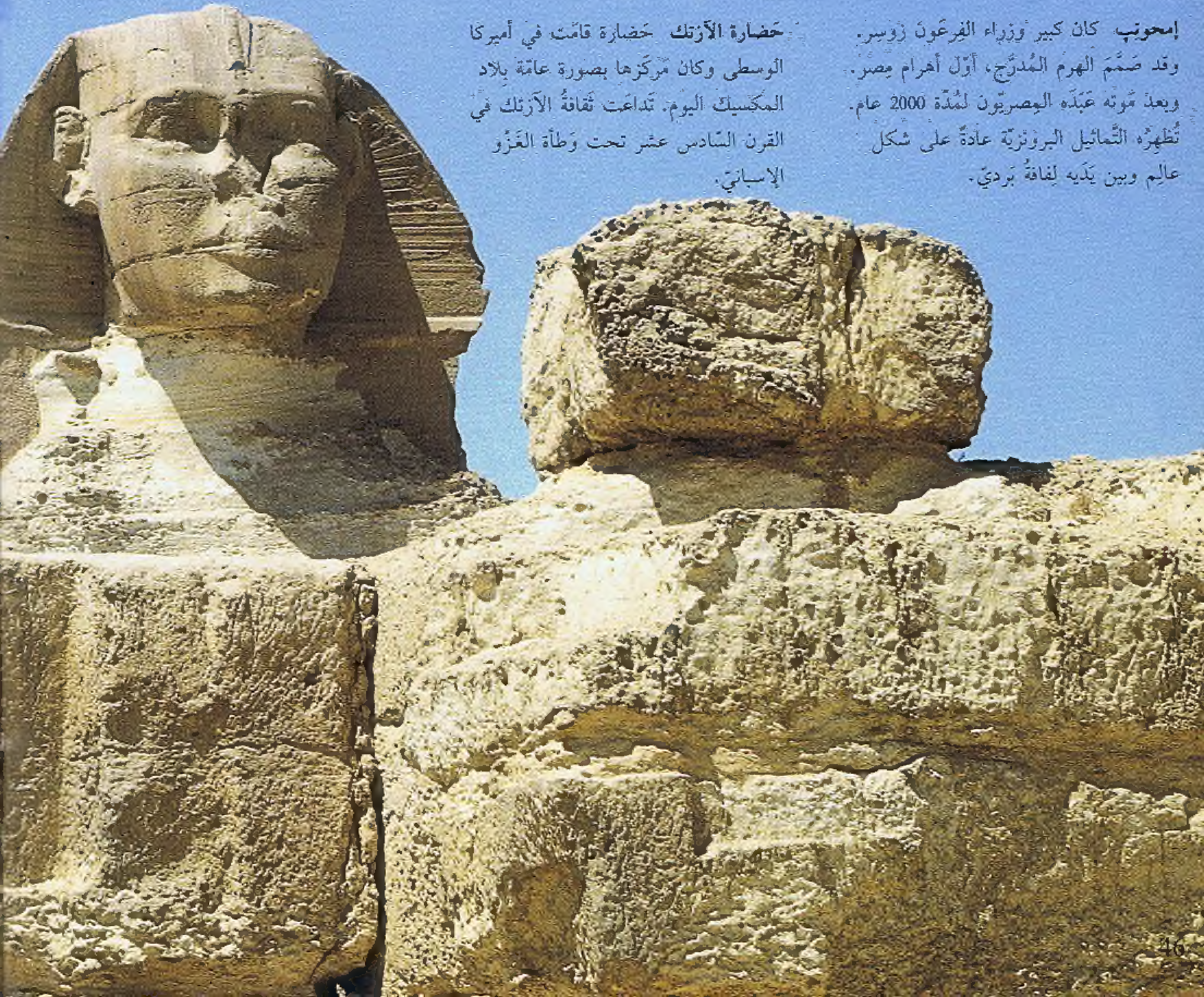

غِطاء رأس فِرعَونيّ غِطاء رأس مُغضَّن كان الفَراعِنة يَلبَسونه دلالةً على وَضعِهم المَلَكيّ.

فِرعَون مَلِك مصريّ قديم.

ق. م يَعني الحرفان قبل الميلاد، أي قبل مَولِد السَّيِّد المسيح.

قَدوم أداة لقَطع الخشب وصَقْله.

قَلَنسوةُ هَرَم حَجَر هَرَميّ الشَّكل يُغطّي أعلى هَرَم.

المايا شَعب من شُعوب أميركا الوسطى كان ذا حَضارة مُتقدِّمة، لكنّ حَضارته تَداعَت في القرن التّاسع الميلاديّ.

مِشكاة كَوّة صغيرة غير نافذة في حائط تُستخدَمُ عادةً لعَرْضِ تِمثال.

مِصر الفِرعونيّة مَرحَلة من التّاريخ استمرَّت من 3100 ق. م إلى 30 ق. م.

مَعدِن لم يَكُنْ عند المِصريّين القُدامى الكثير من أنواع المَعادِن. إستخدَموا البرونز والنُّحاس والذَّهب، وهذه كلّها مَعادِن طريّة نِسبيًّا.

مومياء جِسم إنسان مَحفوظ أو جِسم حيوان.

نَطرون مِلح طبيعيّ لا يزالُ يُستخدَم حتّى اليوم في صودا الخُبز.

نَعْش خارجيّ نَعْش من حَجَر يَقي النَّعش الدّاخليّ.

هيروغليفيّة كِتابة مِصريّة قديمة تقومُ على الصّوَر. إستخدَمَ الكُتّاب المِصريّون القُدامى ما لا يَقِلُّ عن 700 رَمْز تَصويريّ مُختلِف.

هَيكَل مَبنى يُستخدَمُ للعِبادة.

وَزير أعلى مَنصِب رَسميّ في حُكومة مِصر القديمة. وكان الوزير مسؤولًا مُباشرةً أمام الفِرعَون.

مَسرَد (كَشّاف)

الآزتِك 40-41
أبو الهَول 11، 26-27، 45
أدوات 17
أنوبيس 23
أهرام حديثة 5، 44-45
إلْكاسْتِلّو (هيكل) 36-37
إمْحوتِپ 7

بالَنْك 38
بُحيرة الهرم 43
بَرديّ 28
البوذيّة 32
بوروبودور 32-33
بونابرت، ناپوليون 10

تُجولا (أُسرة حاكِمة) 34
تحوتْمُس الرّابع 27
تْشاك مول (تمثال) 37
تْشيتْشِن إتْزا 36-37
تماثيل خادِمة 30
تِمثال خَفرَع 10، 11، 26، 27
تِمثال خوفو 10، 11، 12
تِمثال منقرع 4، 10
تَميمة حظ 23
توت عَنْخ آمون 20-21
تيكال 39

جاوة (جزيرة) 32-33
الجيزة 10-11

حَجَر جيريّ 13، 16، 26
حُجُرات تخفيف الضَّغط 14
حدائق بابل المُعلّقة 43

حُفَر مراكب 29

خُبز 18
خريطة 4

زوسِر (فِرعَون) 6-7

سقيفة جَرَسيّة 32
سنفرو 8
السّودان 30-31

شراب 19
الشَّمس 10

عُمّال الأهرام 18-19
عَنبَر نَوم 19
عَين حورُس 23

غْرانيت 7
غِطاء رأس الفِرعَون 27

فِرعَون 4، 6، 13، 20-21، 22

قِطَط 25

كارْتِر، هوارْد 20
كاميرات روبوتيّة 15
كُنوز 20-21، 31
كوكُلْكان 36

لُصوص المَقابِر 20

المايَويّون 36-39
مراكب 16، 28، 29
مركب خوفو 29
مُزارِعون 18
مصباح زيتيّ 15
مومياءات 10، 22-25
حيوانات 25

نحّاتو الحِجارة 35
نَطرون 22
نُعوش 23، 24، 25
نهر النّيل 18، 28-29

الهرم الأحمر 9
الهرم الأكبر 11، 12-17
هرم شماليّ 9
هَرَم مَتحَف اللوفر 44-45
هرم مَحنيّ 9
هرم مُدرَّج 6
هرم المَشاكي 39
هرم ميدوم 9
الهِند 34-35
هياكل هِندوسيّة 4
هيروغْليفيّة 20
هيكل بْريهادِسْڤارا 34-35

كتب الفراشة
استكشف العالم والكون

استكشف العالم والكون

الأهرام

اِستكشِف حُجراتِ أقدمِ مبانٍ في العالم.

•

ادخُل الأهرام وتعرَّفْ إلى المدافن الغامضة للمصريّين القدامى، واكتشِف لمَ كان الآزتك يقدِّمون القرابين، وزُرْ هرمًا زُجاجيًّا من الأهرام الحديثة.

•

صوَر بديعة لأهرامٍ غريبة، قديمة وحديثة، تزوِّدُنا بمعلومات بصريّة غنيّة عنها.

•

حافِل بحقائق مكتوبة بأسلوب مشوِّق سَهْل.

•

سلسلة استكشِفِ العالم والكون مِثاليّة لبناء ثقافة عصريّة.

في هٰذهِ السِّلْسِلة

المُحيطات • الفضاء • الدّينوصُورات • الغابات المَداريّة • الزّواحِف • الحَشرات والدُّويبّات • الطُّيور • القِطَط الكبيرة • الأرض • اللّبونات • جِسْم الإنسان • الأنْهار والبُحيرات • البَراكين • الحِيتان والدّلافين • الغابات • الصُّخُور والمعادِن • الطَّقس • الأهرام

ISBN 9953-33-743-8
9 789953 337432
EYE WONDER: PYRAMID
(ARABIC BUTTERFLY BOOKS)

مكتبة لبنان ناشرون

راجع موقعنا على الإنترنت: www.ldlp.com